

— مشاعر - خواطر أدبية - سوسن اسماعيل طنطاوي —  
— مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية —

# مشاعر

تأليف الأديبة

سوسن اسماعيل طنطاوي

من إصدارات مؤسسة الحسيني الثقافية

———— مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي ————  
———— مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية ————



**دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع**

<b>اسم الكتاب</b> <b>مشاعر .. خواطر أدبية</b>	<b>رئيس مجلس الإدارة</b> <b>عبدالقادر الحسيني</b>
<b>اسم المؤلف</b> <b>سوسن إسماعيل طنطاوي</b>	<b>المشرف العام</b> <b>محمد عبد القادر الحسيني</b>
<b>رقم الأيداع</b> <b>٢٠١٧/٢٥٠٩٥</b>	<b>مدير عام الدار</b> <b>محمد الزيات</b>
<b>تصنيف الكتاب</b> <b>معلومات عامة</b>	<b>نائب المدير</b> <b>محمد أبو طييمة</b>
<b>تصميم الغلاف</b> <b>الفنان عبد القادر الحسيني</b>	<b>الهيئة الاستشارية</b> <b>د. حسام عقل</b> <b>د. على جاد الحق</b> <b>د لظفي سيد صالح</b> <b>عاطف عز الدين</b> <b>رانيا مسعود</b>
<b>المقاس</b> <b>٢٠×١٤.٥ سم</b>	

**حقوق الطبع محفوظة للمؤلف**

لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه  
أو تجزئته في نطاق استعادة المعلومات أو نقاه بأي شكل كان  
من الأشكال المعروفة حاليا أو التي تزد مستقبلا دون إذن خطي مسبق

**المراسلات**

المقطم الهضبية الوسطى الحي الرابع ٥٢٧٥ شارع عماد مصطفى

موبايل ٠١١٤٤٠٥٩٩٧٥ - ٠١٠٢٨٣٣٧٩٢٣

الاييميل: [al.huseiny.printing@gmail.com](mailto:al.huseiny.printing@gmail.com)

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_  
\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

## إهداء

الى كل المبدعين

في كل أرجاء عالمنا العربي

اليكم أقدم خواطر شاعرة صغتها بنبض القلب

تعيير عن إحساسي بما اشاهد وسمع

أتمنى ان تروق لكم

مع خالص تحياتي

سوسن اسماعيل طنطاوي

————— مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي —————  
————— مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية —————

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

## تقديم

يسر مؤسسة الحسيني الثقافية أن تتبني طباعة ونشر هذا الكتاب "مشاعر" وهو مجموعة من الخواطر الأدبية الراقية للأديبة سوسن اسماعيل طنطاوي ، وهي احد الجنود المجهولين في مؤسسة الحسيني الثقافية التي تعمل بدأب لتحقيق أهداف المؤسسة ولسوف تتوالى إصدارات المؤسسة التي تلبي رغبات الشعراء والأدباء في كل مجالات الإبداع.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من تعاون معنا في سبيل تحقيق أهداف المؤسسة في نشر الثقافة الحقيقية التي تعبر عن هوية الأمة ، وترتقي بالذوق العام وتواكب الحاجة الملحة لالقاء الضوء على ابداعات الشعراء والادباء خارج القاهرة ، ونخص بالذكر نقادنا الافاضل الدكتور حسام عقل، والدكتور على جاد الحق ، والناقدة رانيا مسعود ، والناقد عطف عز الدين الذين يثرون الأعمال الأدبية بنقدهم البناء ان مشروع مؤسسة الحسيني الثقافية مشروع طموح لاستعادة دور مصر الريادي الموكول بها في عالمنا العربي منذ بدء الخليقة ، وسوف نمضي قدما لتحقيق هذا الهدف، وبذل الكثير من الجهد لإيماننا بأهمية الثقافة في تحقيق النهضة المأمولة لأمتنا .

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

لقد قررت المؤسسة منذ بداية عملها أن يكون في أوليات عملها رعاية الابداع والمبدعين لاكتشاف المبدعين الحقيقيين في مجال الأدب ورعايتهم وإلقاء الضوء عليهم من خلال النقد البناء لتسهيل فرصة حصولهم على الجوائز العالمية في مجال الأدب من خلال نقاد مؤهلين للنقد، كذلك فقد أطلقت المؤسسة مبادرة ميثاق شرف المثقفين أفراداً ومؤسسات وجمعيات.

ونود في هذه المقدمة أن نشير إلى ان اهتمام مؤسسة الحسيني الثقافية بشعراء وادباء الاقاليم شئى أساسى ضمن سياستها برعاية الابداع والمبدعين في كل مكان فهناك الكثير من المبدعين في حاجة لمساعدتهم والقاء الضوء على اعمالهم الادبية.

والمؤسسة ليست فقط مجرد ندوات ادبية او ثقافية او فنية وإنما نرعى المبدعين في كل مجالات الابداع ، مثل الفنون التشكيلية وفنون المسرح والسينما وغيرها من الفنون.

نضع بين يدى المثقفين هذا الكتاب ، آملين أن يحوز على القبول والله الموفق.

**رئيس مجلس الأمناء**

**عبدالقادر الحسيني**

## مقدمة كتاب

### مشاعر

مشاعر أترجمها بنبضات قلبي ووجداني وعقلي .  
مشاعر أترجمها ليست لي وحدي بل لتعبر عنا جميعا عن كل  
القلوب التي تعيش المشاعر ولا تستطيع أحيانا أن تترجمها لكنها  
في كل الأحوال مشاعر نعيشها وتعيشنا سواء كانت مشاعر حب  
أو مشاعر فرح أو مشاعر حزن أو مشاعر غربة مشاعر ..مشاعر  
الأم وأحلام وأمال وأمنيات مشاعر كثيرة مختلطة بالبكاءات  
وبأشياء وأشياء كثيرة وعديدة أردت كتابة مشاعر تترجمني وترجم  
الآخرين لعلني أستطيع بقلمتي وكلماتي أن أكون لسان حالهم  
ويجدون في بعض كلماتي أنفسهم ومشاعرهم .

**سوسن اسماعيل طنطاوي**

————— مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي —————  
————— مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية —————

## ١- الربوة الخضراء

هناك بعيدا فوق الربوة الخضراء ألقى بذكرياتي وهمومي .  
هناك بعيدا عند السحب البيضاء والرمادية ألقى بأحلامي وشجوني أحتبيء  
وأتواري من كثرة الآلام وعذاب الأفتراق والأغتراب.

أسافر عبر رحلات النفس المنسية طوعا أو قهرا هناك في الأفق البعيد عندما  
تفتش السماء نجومها وكواكبها أضع حلما قديما أو جديدا كي لا ننسي قط  
وعدا قطعناه يوما علي أنفسنا يحمل كل معاني الوفاء للعهد بالرغم ما تصنع  
الأيام بنا وأخذتنا معها لمتاهات نسيان الأشياء لكنني ايها الحلم الذي أدماني  
وفجر ينابيع الكلمات وبين ضلوع نفسي معانيها أيها الحلم المسافر عبر قطار  
الزمن ما زلت أحتفظ بكتابك وأقرأ أوراقه الصادقة وأعيد ..أعيد فهم معانيها وما  
زالت دفاتري مفتوحة لأملأها بكتاباتي عنك فأنا أعشقك حتى الموت .

## ٢- همسات الصمت

تجلس أمامي أنظر إليك أشعر أنك تملكني تملك حواسي قلبي مشاعري خواطري  
عقلي نبضاتي لا أعرف ما تملكه بالضبط ربما حواسي بأكملها تسكنها  
تتحسسها تتجول في شرايينها تشكلها بألوانك الرومانسية وتلوها بألوانك الذاتية  
فأنا منك جزء لا يتجزأ.

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

أتألم معك أضحك معك أغني معك كأني خلقت معك صورة داخلية لنفسك  
ترجمها أقلامك سعيدة بطفولتي وانسيابية حديثنا التلقائي نظرات عينك تشع نورا  
كضوء القمر يحظفني من ذاتي كرعد أو برق تدفني أناملك من رعشات زمن البرد  
تناديني.. تناديني أجري.. أجري أهول إليك أشعر أنني أمتلك العالم وأتربع علي  
عرش الملك امبراطورة متوجة وتاجي ورود وكلمات وأشياء كثيرة ومتعددة قد  
صنعتها أنت تجلس أمامي أغمض عيني أذوب.. أذوب في همسات الصمت.

### ٣ - أعشق فيك

أيها القمر الذي يضيء لي أيام عمري تجلس في أعالي السماء وعندك أسرار قلبي  
بل أسرار كل القلوب أعشق لغة العيون في عينيك التي تضيء بها كل الكون  
بضوء الحب وأعشق رسائلك ذات اللغة الخاصة التي يبعثها معك كل العشاق  
منهم من هو متسائل أين أنت أيها الحبيب؟ وبأي أرض تكون؟ ومنهم من هو  
متسائل ماذا فعلت الأيام بمن شاركهم أيامهم وأحلامهم؟ ومنهم من يريد  
الأطمئنان علي أحبائه هل يضحكون؟ هل الحزن يسكن قلوبهم؟ هل أطفالهم  
الشموع التي أضاءت لهم يوما عتمة الليل الطويل؟ ومنهم من يترجون أحبائهم  
للعودة ليللموا جراحاتهم وهناك من يسمع علي ضوئك همسات تأتي من جوف  
الليل همسات رقيقة دافئة حنونة وسيمفونية تعزف علي أنغامها أوتار القلوب  
العاشقة المحبة.

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

أيها القمر الذي يسافر بنا ويتجول بأحلامنا أعشق فيك كل الأشياء الجميلة التي  
تعني كل اللغات الرومانسية .

#### ٤ - قطار العمر

يا قطار العمر أنتظر نرجوك أبطيء برهة لا تسرع ماذا بأيدينا نفعل لتقف لنا  
لحظة نحن هنا بين رحي الأيام إننا لم نعش ولم نتذوق طعم الراحة ولو قطرة لدينا  
الكثير من الأحلام لم تتحقق بل أوقفنا مفارقات الزمن وباعدت بيننا وبين عالمنا  
المنشود الذي رسمنا فيه خريطتنا بأنفسنا لتكون الشمس غير الشمس لنشكل فيه  
ألوانا بطريقتنا ونزينه بزهور الحب ونسج في ضيائه كل مسميات الحب المنسية يا  
قطار العمر أنتظر إنه هناك يناديني.. يأتيني صوته من قلب مدينتنا المنشودة التي  
غنينا فيها علي أنغام قيثارنا المتفردة يا قطار العمر أنتظر برهة فالدنيا الكثير  
والكثير من الحنين والشوق يا قطار العمر لم تسرع وتصر علي محو الضوء يا قطار  
العمر أنتظر فنحن نعرف إلي أين تنتهي بنا فحقا إنه الموت.

#### ٥ - بساط الريح

علي بساط الريح طرنا وتشابكت أيدينا فأسترحنا وأتكأنا علي نجيمات  
أحلامنا وطرزنا أيامنا بلألئء حلمنا الودي وكانت كلماتنا مناسبة بهدوء خلال  
حديثنا الودي وكلا منا رأي في وجه الآخر وجه ملائكي وظلت أرواحنا تسمو  
لتكتب علي صفحات السماء أجمل ما بداخلنا من معنان الإنساني إنسابت

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

كلمتنا عذبة ثلثة لا نعرف كم مر من الساعات نحن لا نهتم بأي حساب دنيوي  
نعبر عبر صوت الليل والهدوء والسكون لا نجد غير لحن يأخذنا إلي مالا نهاية إلي  
أبعد .. أبعد من حدود الكون هنا نهمس هنا نغني هنا نصمت هنا يأخذنا بعض  
أو كثير من الحب العذري وطريق الورد وفتاني المزركش الذي يجمع بين خيوطه  
المغزولة كل ألوان الكون في حدائق الأحلام المصنوعة من أسطورة ضوء الأمل  
وعقود الفل أني أعشق بساطنا المسافر عبر قارات أحلامنا عندما يطير بنا ونقبل  
السماء وهي تحضن السحب المرسومة عليها بإتقان لأنها لوحة إبداع إلهي نعشق  
الغيومات التي تشبه شقاوة أو هدوء طفل علي بساط الريح طرنا وتشابكت أيدينا  
فأسترحنا وضحكنا ضحكات صافيات لا تخشي أبدا من الدهر ضحكنا في براءة  
الأطفال حتى ملأنا بالأمل والحياة والحب كل أرجاء الكون

## ٦ - لا تسأل

لا تسأل الفراشة عندما تحترق ما رأيك في النيران؟

لا تسأل الفراشة عندما تحتنق لماذا أقتربتني من الدخان؟

لا تسأل الفراشة عندما تموت ما رأيك في المكان؟

لا تسأل الفراشة عندما تنصهر شمس الأمنيات في الحمم والبراكين ما رأيك في

الأحلام والأمال؟ ولم شدة الآلام؟

لا تسأل الفراشة ومعصمها مكبل بقيود العالم أجمع عن الحرية؟

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

بل أسأل الطائر الحر الطليق ما رأيك في الفضاء والبراح؟

### ٧ - حروف الهجاء

دعك من حروف الهجاء وقل ما تشاء وقت ما تشاء

دعك من حروف الهجاء فحروفك جميعها صارت هباء.

تطايرت مع رياح الخوف ورياح الأنتظار.

أنت أيها الموج الغاضب الثائر دون توقف محوت كل أرتقاء وكل الملامح الجميلة للأشياء.

هل أستطاعت حروف هجائك أن تحدد ملامح النسيان ولم كان؟

هل أستطاعت حروفك تعبر حدود صمتك وتعالج الألام؟

دعك من حروف الهجاء وقل ما تشاء وقت ما تشاء .

عيناى الآن لم تستطع البكاء لأنك نسجت بحروف هجائك أوتار الموسيقى

لأيامى الحزينة ولحكايات وليالي الحياة والأشواق لم تعد الآن الا حكايات

وذكريات تكتبها وتقولها حروف الهجاء.

### ٨ - لا تعتذر

لا تعتذر فالآن لا يجدي الاعتذار .

هل تساءلت ما معنى الموج الهاديء بعد الأعصار؟

ما معنى هدوء الأشياء بعد الأنهار؟

ما معني توقف الدمع بعد الأحزان؟

الآن جئت تبحث عن ضوء نهار؟

الآن جئت تبحث عن دميئك بين الأنقاض لتتلاعب بها كيف تشاء؟

الآن جئت تعتذر بعد القتل والأذلال وأن تقول ندمت.

لا أيها الفارس المهزوم الآن أرفض الاعتذار.

## ٩ - شيء لم يكتمل

بداخلي شيء لم يكتمل لا أعرف ما هو بعد كل هذا العمر؟

ضاع وأنفلت مني زمام الأمر لا أستطيع أن أجم حصان أيامي أو أشد لجام الزمن الجامح.

بداخلي شيء لم يكتمل أبحث عنه في كل بقاع الأرض وفي سماء أحلامي لعلني أهتدي أو أعرف ما هو السر .

بداخلي شيء يتحداني لا أعرف ما هو هل عاقل؟ أم مجنون؟ طبيعي أناني مختلط علي الأمر أبحث عنه في مجور شرايين الدم.

بداخلي شيء لم يكتمل لا أعرف هل حبيب أنتظر مجيئه أو رحل إلي آخر العمر؟ أم هناك أمنية أنتظر تحقيقها يوما.. ما.. مع رضاء الدهر؟ أم أنتظر كلمة تلملم

أشلائي المبعثرة في طرقات الظلم؟ أم توجد بداخلي قصيدة حائرة في نظمها وضبط قوافيها ومعانيها؟

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

ام بداخلي قصة أريد أن أكتبها ولم أستطع ان أقص فيها كل أشياءي المجهولة  
وتحتي بين طيات عقلي ووجداني؟ أم حنيني وحيرتي بين آن وآخر لنداء البحر  
بأشتياق لعودتي إليه مرة أخرى لأكمل معه ما سطرته علي أمواجه من أسراري ؟  
أبحث طيلة الوقت وطيلة العمر عما يؤرقني ويهقني وأشعر في أحيان كثيرة أنه  
يزهق روحي .

أشعر دائما بشجن مرير وحزن قاس ووجع يمزق أوتار قلبي  
أمتطي حصان الريح باحثة عن شيء ما بين السحاب الأبيض والرمادي لعلي  
أعثر علي سر حنيني للأشياء.  
أراقب العشب الأخضر علي ضوء القمر وهدير الماء المنساب يعزف لنا سماويا  
شديد النقاء.

أمتطي حصان الريح وأتطير حافية القدمين لأداعب المطر والغيوم أطيير .أطيير  
أتحسس طعم الأشياء وأذوب في أروقة صمت عمري وصرخة ناي ليلي وشكواه  
من ألأم السنين تعب جوادي ودنا ضوء الفجر وأنا ما زلت أبحث عن شيء  
بداخلي لم يكتمل.

## ١٠ - آهات ليلي

قالوا: يا ليلي لم وهبتي قلبك لهذا الرجل خاصة دون أي أحد آخر من الرجال؟ ألم  
تجدي غيره في الصفات وفي الخصال؟

قالت: نعم فقلبي لم يعشق غيره فهو في نظري ليس له مثل أو شبيه فهو في قلبي ونظري كل الرجال.

### أضناها الشوق

قالوا: يا ليلي عشقتي حتى أضناك العشق يا ليلي ما السبيل لتجدي الدواء وكان العشق لقلبك هو الدواء؟

قالت: لا تحكمون علي العشاق وعلي قلوبهم بأن الحب نال منهم وأسكن مكانه التعب فالعشق هو الدواء والدواء فما أجمل القلوب العاشقة الطيبة البيضاء عندما تصبح أيقونة لتوأمة الروح الخالدة الهائمة بين المحبين أنا لم يضمني العشق ولم يتسبب في ألامي الحب بل سئمت من كل معاداتكم لكل القلوب العاشقة. أريد منكم أن لا تصدروا أحكامكم الظالمة علي المحبين والعشاق ولا تنظرون إليهم نظرة ظلم وجفاء.

### الحب والهوي

قالوا: ياليلي ما هو الحب والهوي بالنسبة لك؟  
قالت: هما هذا السر الغامض الذي يسري في عروقنا وشرائطنا بدون أن نشعر به وبدون أستئذان لا نعلم من أين جاء؟ أو متي جاء؟ أو متي يكون موعدنا معهما؟

الحب والهوي: هما نسائم ناعمة تداعبنا وتضحكننا وتبكيننا أحيانا آخري وحيننا يمرروا أصابعهما الماسية لتعزف علي وريقات ذكرياتنا سر الحياة .

الحب والهوي: هما هذا الفضاء الواسع والأفق الرحب .

الحب والهوي: هما السماء الصافية التي نظير إليها في لحظات سعادة ربما تكون خارج حدود العمر لنداعب هناك كل الثريات ونلمس كل النجيمات المضيئة التي

نجد عندها هناك كل الأحلام والخيال والطموحات

الحب والهوي: ليس لليلي أو لقلب ليلي فقط بل لكل الكون لكل العالم حتى يصير الكون بأكمله أغنية تشدوا بها كل القلوب المحبة ويشرون من أريج الحب

والهوي أجمل العطور ليستنشق عبيرها الشفاف العالم أجمع .

## ١١ - عبير الحب

عبير الحب: يشقيني يعذبني ويشقيني يلهمني يبعدي يضعفني ويقويني .

عبير الحب: أريجه فواحة شذاه كلمات عطر الكون الساحر العازف بأنامله علي قيثارة الليل الذهبية ويلون كل الأرجاء بألف لون ولون بألوانه الوردية .

عبير الحب: نبضات القلب همسات العشق الأبدية .

عبير الحب: يحوي كل الأسماء الرومانسية تترائي أمام أعيننا لنعرف للحب كيف خضعوا؟ وعلي أوامر الحب كيف صبروا؟

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

سطور من الحب وشمس الحب دونت للعاشقين قصص الحب الأبدية علي دهر الزمان أبدا لم ولن تكن منسية.

عبير الحب: ألملمه ليكون بين كفيا ضلعيا وبين نبضات القلب.

عبير الحب: هو رابط العشق بين العصفور والزهر.. الزهر يتمايل فرحا من قطرات أريج الحب وهمس الحب وغناء الحب عندما يصدح به البلبل ويدعوه كروان الليل علي مآدبة قلوب العاشقين الذين يعشقون ضوء القمر وحب القمر وسهر القمرحتي مياه البحر وأمواج البحر ورذاذ البحر كلهم يعشقون عبير الحب.

## ١٢ - حنه بلون الورد

حنيت أيدي حنه معجونه بمية ورد لما رد عليه الولد وكان حسن الرد لما قالي يا مه أنا فرحان ليه تخزني قومي صلي الفجر وأدعيلي وفرقي شربات وأملي المكان بالورد د أنا في مكاني هنا بين خلاني وأحبابي اللي قلبهم مليان بالمحبة والود.

مد أيديه ومسح دمعتي من علي الخد وقالي والله يا حبيتي حبك وحبها ما له حدود أو حد ما علشان عيونك وعيونها هان علينا العزيز والغالي فرحت قوي قوي وحنسته وقولته يا أبني يا عزيز يا غالي أنت سبقتني علي الجنة يارب عبقالي وقيمت من نومي فرحانه وقلبي مليه السرور بعدما كان من الحزن مهموم ومكسور وقيمت مزغرده زغروده قلبت كيان الحي والأغلبية قالوا أتجننت لما قولت باركولي أبني يا ناس حي وتاج الشرف علي جبينه بيضوي يا ناس ضي ما هو كان ديما

زينة المكان والحي وما تقولوش أبدا إن الشهيد مات لأنه عند ربنا وفي قلوبنا ديمنا  
حي.

### ١٣ - خطوط الزمن

خطوط الزمن مرسومة بأعجوبه فوق وجه حزين بتتعاتب مع سنين العمر ضحكه  
حلوه رمتها عليها حضانتها بجم وكأنها بدور عليها ولقيتها في زحمة الزمن وهيه  
كمان شقت أبتسامتها الطريق وكانت عنيتها بتسألني أنتي مين وقالت دمعة في  
عنيها دَ شبابك رجعي عشرات السنين كان نفسي أمد أيدي وأسلم عليها  
وأتكلم معاها رغم إني غريبه عنها بالأسم ويمكن كمان الشكل لكن قريبه مني  
قوي بالأحاساس حاولت أشق الطريق وسط الناس لكن يا خساره قبل ما أوصلها  
وتوصلي تمنا في زحمة الحياه.

### ١٤ - غنوه حلوه

غنوه حلوه قالها شاعر مره كان في مدرسه  
هاتفواالولاد يا سلام دي حاجه حلوه كويسه  
ممكن نسأل؟ ممكن نسال يا أستاذ؟  
يعني إيه كلمة كرامه؟  
يعني إيه كلمة أمل؟  
يعني إيه كلمة عمل؟

يعني إيه كلمة شهيد؟

رد قال: يا ولادي كل ده في عيون بلادي الأصلحة الطيبة.

لما تنادي وتقول ولادي كله يلبي النداء.

لما الشمس تبقي فوق جنبكم من الصبح للمسي.

لما تزرعوا الأرض وما تدوهاش للغريب .

لما تساعدوا بعضكم وتدوا القريب والبعيد.

لما الدم يسيل لجل تحقيق المستحيل و لجل ما يعيش الوطن.

هاتفوا الولاد قول كمان أشرح لنا كل المعاني الكويسه.

غنوه حلوه قالها شاعر مره كان في مدرسه.

## ١٥ - عيون النهر

من زهرة إلي زهرة نكتب كلمات الحب ومن قطرة إلي قطرة نروي عقود الفل  
ويضحك الياسمين من مداعبة قطرات الندي له في الفجر وكل يوم يولد فجر يولد  
لعمرنا لحبنا لأحلامنا ألف .. ألف عمر نعانق جميع الزهر في فرح وفي شقاوة  
الأطفال نجري خلف الفراشات وهن يداعبن الزهر الناعس علي ضفاف النهر  
والنهر كل يوم يسطر فوق أمواجه أسطورة حب ورسائل حب وأسرار حب هنا  
النهر يتراقص حيناً فرحاً لتلاقي الأحباء العشاق الأصدقاء وحتى لعقد الصفقات  
أو إقامة ليالات العرس ويحزن حيناً للفراق والأبتعاد والأغتراب ونسيان الشوق .

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

أشجار الصفصاف الوارفة علي ضفافه كتبوا العشاق علي أوراقها آلاف.. آلاف الكلمات وعندما يجيء الخريف وتتساقط أوراقها يحتضن النهر تلك الذكريات ليعيدها مرة أخرى في أيام الربيع الصحو ويجيء أحباء آخرون ويأخذون ركننا يجلسون فيه تحت ظلالها ويحكون أسراراً أخرى وقصص أخرى للنهر وعيون النهر بأنسيابية دون قيد وهم ينظرون إلي قرص الشمس قرب المغيب يرجونه أن يبقى برهة لا يذهب ويذوبون بين قلبه حتى يستأنسون به إلي حين القمر المسافر هناك بعيداً ويعتلي سماء النهر وينادي علي كل عشاقه من يكتب قصيدة أو أشعار أو يضع بين جنبات النهر حلم أو يبيع أو يشتري أو يزرع زهراً هكذا تنادينا تناديكم تناديهم عيون النهر

## ١٦ - يا ضمير العالم

يا ضمير العالم إستيقظ أنا إنسان.

يا ضمير العالم ألم يحن الوقت لردع جيش الأشرار لابد من وقفة حاسمة لابد من أخذ قرار.

يا ضمير العالم إستيقظ أنا إنسان.

لم يكتفوا بأزهاق روحي وأذلالتي لكنهم طمسوا معالم أوطاني طمسوا معالم التاريخ دنسوا تراب وطني المقدس أخذت حفنة من تراب اجدادي وقبضت عليها بيدي فصرخت شراييني تلعنهم وتعلن أن مهما فعلوا ما زلنا نحمل دم الأجداد يا

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

ضمائر العالم الصماء ثوري أصرخي أعيدي ترتيب الأشياء أريد أسألکم جميعا هل مات الضمير؟ أم ماتت العزة والإباء؟ إلي متي تمصصون الشفاه وتقولون ليس هناك جديد تعودنا علي رؤية هذه الأشياء من قتل وضرب وإذلال. بالله عليكم كيف تحكمون علي قضية بالموت وهناك آلاف الجرحي والشهداء وآلاف ملقون في العراء يفترشون الأرض ويلتحفون بالسماء .

يا ضمائر العالم الصامت هل أصبحتم أذن صماء وعيون عمياء وألسنة خرساء؟ كيف لا ترون ولا تشعرون بآلاف الأمهات الشكلي وترويعهم ونزع قلوبهم من بين الضلوع وزرع الخوف والحزن بين الأحشاء يا ضمير العالم نريد زرع أشجار الزيتون في كل مكان لأننا نعشق السلام ولكن حذاري أن يجرقوها قبل أن تنمو وتكتمل كما يفعلون مع كل الأشياء يا ضمير العالم إستيقظ أنا إنسان.

## ١٧ - سألني

سألني ماذا تريدين في عامنا الجديد؟ أجبتي أريدك أنت كما أنت وجه ملائكي لا يعرف معني لغة الأرقام وجه متحدي لأيام العمر لون جبهتك بلون الشمس تلقائي بسيط أبئ في زمن ضاع فيه الإباء أريدك شامخا عاليا لا تنحني لا تنكسر لا تكون مثل النعام يدس رأسه في الرمال لا تترك مدينتنا لفيضان الأنسحاب والدمار يتركها خراب أريدك أن تبني قصور الأحلام والإيمان علي أرض الأنبياء لا تترك وليدا في العراء ويتهما باحث عن أبويه فلم يجد غير البكاء وتلملم جراحات

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

أم ثكلي لفوا شهيدها بالرايات تملأؤها الدماء أريدك أن تبني وطننا لتلم شملنا  
وتلملم باقي الأشلاء لتكن قلبا كبيرا وشريان يمد لنا طريق للحياة لنعبر زمن  
الخوف ونلقي به في مقبرة النسيان وأن يحنفي الظلم من العالم وشمس الحق لا  
تغيب أريدك أن تزرع الأرض والكل يبدر الحب والفلاحات تطعمن أفواه الجوعي  
بالخبز بدل القمح الآتي إلينا من بلاد الثلج أريدك وجه القمر المشرق علي أيام  
العمر .

### ١٨ - أرفض الزيف

قالوا: أضيفي بعض الصباغات علي شعرك لتخفي معالم الشيب  
الأبيض أضيفي ألوانا أخرى لتخفي خرائط الزمن الغائر من علي وجهك أضيفي  
أشياء وأشياء لتزدادي شبابا أو رونقا لكي أرفض الزيف المنمق أرفض أن أرتدي  
أقنعة أخرى علي وجهي فوجهي بحقيقته أصدق إذا خبأت وجهي وشعري بألوان  
متعددة كيف لي أن أخفي للنفس للقلب للعمر ما ترسب هل من الممكن أن  
نضيف ألوانا للجرح النازف كي لا ينزف ؟ للدمع السائل للعينين وكي يتوقف  
للأيام وحتى لا تجري بنا لشبابنا و للشيب ألايحف ؟ هل لكل الألوان أن تصرخ  
لألواننا وتتصدي ؟ من قال إن الألوان والصباغات تتحدي الزمن والأيام وإنا  
جميعا لا نأسف عن لحظات لا تجعلنا نتوقف يصرخ جرحي وسهام الغدروني  
أحشائي تغمد من زيف الأشياء من الألوان والأقنعة المتعددة التي نختبيء وراءها

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

أفطع الأشياء وتقول للكاذب أكذب وللخائن خن وللظلم الجائر كن ولكلمة الحق لا تبقي أرفض الألوان والصبغات وكل الزيف القابع أرحل .. أرحل.

### ١٩ - جريح

مجروح بتنزف عيوني بدل دموعي دم هائم بدور علي كف يكفكفلي دموع ألمي  
يمكن ألمي يتلم لقيت ده الكف مليون شوك زاد من جراح قلبي وخلاه من عذاب  
يشن ولقيت السكه من ياسي مسدوده من خوئي قلت دي سكه فيها مارد وبيعاندا  
بأصرار إنه يظفي شعاع ألمي ولقيت ألمي متعري في ليل برد ودورت علي اللي  
ينور العتمه ويدي للأمل سكه يمكن ألاقي شعاع نور عليه أمشي أو أعدي  
بصيت حواليه لقيت ورده عليها ندي مندي قلت ياه فيه أمل هايطلع فجر  
هاينور طريق العمر لكن العمر هو كمان عدي وبيعدي ومن غير ما نحس ..ومن  
غير ما نحس ومن غير ما ندري بتتسرسب أيامنا وأعمارنا وبنفضل ندور أزاى نقدر  
نجمع ورد وعلي الوفي اللي بيعرف معني الود آه ..آه من الأمل لما يتوه في السكه  
مع المظلوم وقلبه المكسور دا يوم الظلم بألف يوم آه ..آه من صرخه المظلوم لما  
تكون مكتومه ومش قادر يطلع صوت ما هو صوت حزين في قلب أيام مليون  
مر.

## ٢٠ - ليس الحب

ليس الحب بيننا كلمات بل حديث روح تتلاقى مع روحا أخرى تعدينا حدود العالم وعبرنا ممرات اليأس أصبحنا ندق أجراس الأمس لنصحو ونسعد بأحلام اليوم والغد فؤادي سعيريلتهب في بحر الجليد المر بدل السدود والحدود أصبح لعشقنا ألف ممر أصبحت عينك عاصمتي وأصبح فؤادك بالنسبة لي أكبر من أي نهر وجدت فيك مرفأني وعليك سفينتي الحيرة أهتدت يا من علمني لغة الروح ولغة العشق أريد أن أحضن كفيك أريد ان أأخذ بيدك كالأطفال لنلهو ونجتاز النهر لتتحدى أمواج البحر الهوجاء لننشداغنية حلوة ذات مساء ونسعد بصوت الموسيقى وسيمفونيات الحب لتكون مدفأتي في ليل الشتاء الصعب أريد أن أحتمي بك من مخاوفي ولتدثروني كلمات العشق يا من أخلص في العشق وحلما فاق الحلم حبك لي أكبر من أي نهر.

## ٢١ - أصرخ

أصرخ وقول للظلم لأ أصرخ وقول للحق حق أصرخ وخلي صرختك تعلي لفوق ..فوق جدار الصمت الذليل وخلي صوتك يخرج أيديه ويفتح بيان قلبك السجين أصرخ وخلي صرختك تشق ضلوع الخوف وتدوس وتمحي المستحيل لحد أمته هاتفضل راضي بدموع الحسرة والألم وتمسح دموعك في ستاير الليل الحزين وخايف من الشمس وضيائها من أمته كان شعاع الشمس لنا خوف وهو اللي

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

بيعت الأمل حوه النفوس أصرخ ودوس علي اللي عاوزين يعموا عنيك ولسكة  
المجهول يرموك مقيدين أيديك أصرخ وأزرع بساتين عمرك أمل وخلي صحرة  
حياتك زهور متفتحه علي دقات قلبك ونبض الحياة للحلم اللي جاي وما تخفش  
أكيد .. أكيد في يوم جديد ومع فجر جديد الحلم لازم يتولد لكن اللي لازم  
تعرفه إن لازم صرختك تشق توب المستحيل وتقول للحق حق وللظلم لأ وإن  
صرختك لازم تكون قويه تكون عافيه يدوي صدها كل أركان الفضاء

## ٢٢ - ماذا تقول

ماذا تقول للقلب الهائم بك ؟ وللدمع المسكوب من عينين حائرتين؟ قلبي الهائم  
بك يبحث عنك في حيرة بين أنغام همس الليل الحزين يبحث عنك بين الظلال  
والخيال وملامح العالم المفقود أتساءل ما أنا ؟ وما أنت ؟ ماذا أعرف أنا ؟ وماذا  
تعرف أنت؟ هل تحيا بدوني ؟ هل أحيا بدونك؟ أم أموت أنا ؟ وتموت أنت ؟ في  
لقاءات دون أفتراب لا يكون فيها غير نبضات قلب نحيها حيننا عمرا وحيننا  
بعض الوقت ونبحر حيننا في يم خيال الشوق .  
أتساءل حيننا ماذا كتبنا علي صفحات عمرينا ؟ وماذا قرأنا من رسائل أختبأت  
بين ضلوعنا وأكتويننا بها وسافرت بنا عبر قارات الصمت .

### ٢٣ - هذا لو حصل

لو حصل يوم وأفترقنا ما تقولش إنه ما كنتش حب قول ده حكم القدر علي البشر وأحنا البشر لازم نخضع لكلمته لو البعاد والفرق في يوم قال كلمته ما تقولش ده كان وهم أو حلم ما قدرتش أرسم خطوته وأفكر ديما إننا في النهاية بشر ولما القدر يفرض عليه سطوته يبقى خلاص هو الحكم ما نقدرش نوقف اللي أنكتب أو ممكن نقول ده مستحيل إنه يكون أوعه في يوم تحول دموع فحرتك لسيل حزين يهدم معاني الأمتحان لقوتك ووقوفك ديما في وش الزمن أوعه تقول دا طبعها زي الزمن ديما بييجي علي واهبين قلبهم حب البشر وحتى لو قلت ما هي حواء وده طبعها أزاي تداوي اللي أنكسر بس أفكر إن حوا هيه كمان قلبها كان مليون حب ودفا وخافت أحسن قلبها ينكسر ويضيع منها حبها ورغم خوفها وحرصها ما قدرتش توقف حكم القدر أوعه في يوم تقول للشمس اللي بتشوفها عنيك كفايه ضوء أو تمنعها في يوم تتبعت لحبيبك شعاع شوق لأن الشمس كانت في يوم بدني أيام عمرنا أوعه تخلي القمر يوم يحس إنه غريب لما يزورنا في الميعاد ويلاقينا خدنا ميعاد مع الأبتعاد وكل واحد فينا مشي بعيد في سكتة أوعه تقول إني سيبتك للجراح وللأئين وإن قلبك خلص خلاص من الحنين وإن طوفان الوحده باتت توقف خطوتك ولا أقولك لأ.. لأ أصرخ معايا وارفض كل ده لأن أكيد .. أكيد أيد القدر هاتكون علينا حنينه ما هي اللي في يوم ملت

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

شملنا وداوت جراح سنين من عمرنا وأحنا ديمنا بنؤمن بالقدر أوعه تخاف إني أخرج من قلبك وأنسي في يوم إننا عاشقين القمر وغننا رسمنا نجومنا فوق ..فوق السما ومعها بنطير وحلمنا معانا جاهز للسفر ده مستحيل القلب اللي عشق الأمل جوه عينك يرجع تاني للألم بكل حب مالي قلب أنا لك بعذر كل كلامي يعني بقولك ده لو حصل .

## ٢٤- رسائل حب

### دقات قلب

دقات قلب كلمات حب نسلمات أمل خوف من الرحيل خوف من غياب الشمس عتاب للحظات الأمس محو معني اليأس نلتمس لحظات دفء تحمينا من رعشات زمن الخوف وأنامل تعزف ألحانا كأمواج البحر الزرقاء أو كسماء تزف النجوم في ليلة عرس كل يوم دقات قلوب تكتب رسائل حب.

### أتساءل

أتساءل ما السر الغامض في عينيك لم يملأهما الحزن والحنين ؟ في عينيك أسئلة

كثيرة دائما حائر وتبحث عن أجوبة ومن مجيب؟

في عينيك ترسم الكثير من سطور الذكريات وشواطئ وموانيء لسفن الأمنيات لعل هذا الطائر التائه عنك يعود لك مرة أخرى

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_  
\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

### أيها الطوفان

أيها الطوفان الآتي من بلاد الغربة توقف سفيني قوية لا تنكسر أبدا فأنا ريان  
أقود سفيني بأقتدار لا أهاب الأعاصير ولا الأمواج المتضاربة ولا العواصف  
الهُوجاء سفيني دائما تجاهه كل الأشياء في تحدي وضمود دون خوف.

### أيها النجم

أيها النجم الآتي لي يريد أن يرشدني إلى الطريق وإلى مسميات أخرى لأضيفها إلى  
دفاتر أيام عمري وليعلمني كيف يعيش الإنسان قد تعودت السير وحدي وأنا  
أحمل خريطة عمري وقلبي محفورة عليهما علامات الزمن دون أي أنحاء أيها النجم  
الآتي لي أرحل عني فسمائك غير سمائي.

### ٢٥ - شهادة ميلاد

قضية أعطته شهادة ميلاده

من بيت الموت والجرحي صرخت كلماته المكتوبة

صرخت مأساته المعهودة

أرتدا ثياب أغنية خيوطها مغزولة بدماء الشهداء

قضية أعطته شهادة ميلاده

وقف صارخا أنا عربي يا بلادي

أنا هنا أحضن أرض أجدادي

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_  
\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

وبالرغم من سوط سجاني  
وبالرغم من اغتيال أولادي  
أنا هنا لن أبرح أرضي أبدا  
لا أهاجر أبدا أوطاني  
سأشهر سيفي دوما في وجه كل أعدائي  
حتى ينصرفوا يخرجوا بعيدا عن سمائي  
قضية أعطته شهادة ميلاده  
رغم الرحلة والترحال  
ظل يكمن بصدره ألم ونار  
علي سنوات العمر الضائع  
علي ألوف الأسري والجرحي  
وشهداء جنة وشهداء عيان  
وقف علي مسرح الأحداث تصارع كلماته أمواج الموت الزاحف نحوه حتى لفظ  
آخر الأنفاس  
لكنه سيظل دوما بيننا بينهم بين كل فئات البشر  
وتظل دوما كلماته تنادي علي قضية  
أعطته يوما .. ما شهادة ميلاده

## ٢٦- عصفور ينادي العشاق

عصفور يشدو بأغنية يشتاق إليها العشاق

عصفور ضائع هنا وهنا وهناك

عصفور يعشق الزهور لكنه خائف أن تجرحه الأشواك

العصفور ينادي أغيثوني يا عشاقني أنا جريح أصرخ وأنا أري قدسي الجريح يدنسه الأوغاد الملامعين.

أنا عصفور مكسور الجناح أحس لهيب النيران يحرق أجنحتي فما بال الأطفال القصر والصبايا والعجائز؟.

أري النساء يلطنن علي وجنائهم بدل المساحيق الملعونة

العصفور العربي أصبح جريحا مقهورا مكسورا مهزوما أشلائه ممزقة مبعثرة في كل الطرقات كلما أراد أن ينادي يلقون بصوته في معبد الصمت الرهيب الملعون جعلوا من الحياة مقبرة يلقون فيها بروحه قبل جسده مسكين ذلك العصفور العربي المقهور المظلوم إلي متي سيظل العصفور العربي مرفوض من قبل العم سام وبني صهيون يا كل إنسان يمتلك العزة والكرامة ويعرف معني الحياء والدين متي ستطلقون سراح العصفور ويلتئم الجناح المكسور.

————— مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي —————  
————— مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية —————

### ٢٧- نداء قلب

يا من خفق له قلبي وملاً حبه كل كياني إني كطفل تائه يريد أن يجدك أن يسرع  
إليك يتحسس أناملك يجتمى بأنفاسك ويللمني يللم أشلائي أريدك شجرة  
صفصاف علي ضفاف النهر تستظل بك نفسي الحائرة يا من أطلق لسان لغتي  
السجينة أصبحت عيوننا غير عيون الآخرين لأنهما سكن فيهما حي وحبك  
للأبد أريد أن أجمع كل أيامي لتصبح باقات ورود وإليك أهديها .  
كلما ناديت علي بنجيمتنا الساهرة تخبرني أنها تراك واحة خضراء ترتاح لها نفسي  
وتستأنس بها روحي .

يا من خفق له قلبي وملاً حبه كل كياني دائماً مع أضواء القمر هناك لك نداء  
قلب .

### ٢٨- من أنت

من أنت أيها الفارس الذي أراد اقتحام حصون قصري غير مكترث بالمخاطر ؟  
ألست خائف من حراسي ؟ أو من الأبواب المغلقة بأحكام شاهدتني برهة من  
خلف الستائر لم تلمح لون وجهي أو طول الضفائر لكن ماذا ألم بك في الصباح  
الباكر ؟ تحديت سجاني وصممت أن تكسر قيودي الحديدية بشهامة وبطولة  
أندلسية

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

هل أنت لست خائف من أن يكبلوك بالقيود ويرموا عليك بالتهم وتصبح بعد أن كنت بريء الجاني؟.

أنا قصري حزين مليء بالأشواك رغم زهوري اليانعة وشمسي الساطعة والقمر المضيء علي قصري أنا لا أستطيع فك قيودي المكبلة بما يدي برغم شجاعتي حين رأيتك رغم أنني بعثرت خوفاً في عبارات صوتك أنا لا أستطيع فك قيودي أخشي عليك فارسي أذهب بعيداً ولا تكن عنيداً وتريد التحدي.

### ٢٩- قلب من؟

لحد أمته الجراح والألم لحد أمته تظلم في القلوب وتبكي بدموع مستكينه وتصرخ وتقول أن قلبك هو اللي أتظلم ولما جات لحظة الوداع معرفتش فيها قلب مين اللي أنكسر وكان كلامك إن كل قلب له حجته وله دفاعه وإن لكل قلب وجهة نظر وإن كل قلب شايف أن له حق وله ينتصر ممكن تخلي ضميرك مرة واحده يبقى هو الحكم قلب مين اللي رفع رايات الأستسلام لمخاوف الزمن؟ وقلب مين اللي كان عنيد ورفع جباه الحلم اللي أتولد في يوم فوق أعالي السما وصمم إنه يحققه؟ وقلب مين اللي أنحني قدام كلام الظلم وكتم صرخة الحق المخنوقه بين ضلوعه وعاش ذليل مهان بين متاهات الحياه؟ وضع ألف.. ألف حلم وداس بقوة علي حق البشر؟ ومين اللي مد أيديه ماسك جمره من النار ومهمهوش إنه يتحرق من أجل صبر طال أعوام كثار وأتهارت معاه من الظلم كل المدن؟ ياريت

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

رحلت أو بقيت تخلي دفاعك معتدل ولو للحظة في حياتك ينتصر للحق اللي تاه  
عنك سنين يمكن تفكر القلوب تسامحك وتنسي إنك في يوم كنت حاني الجابين  
مكسور ذليل لقلوب زي الحجر نسيوا في يوم إنهم بشر ونزلوا ستاير الضلمة علي  
الأحلام في عز النهار وأجهضوها قبل ما تتولد .

### ٣٠- قالت أمي

قالت أمي: زمان كلام موزون وله معني من غير ما تدرس عروض  
كانت بتوصل المعني كلامها ديما كان حكيم ولو مسكوها التحكيم كانت  
حكمت كام دولة ما هو علمها رباني وهو اللي رباني وأحسن التعليم كان  
كلامها ديما يبدأ بذكر الله والشكر لله الواحد الأحد وديما تطلب منه الرزق  
الحلال طول وكانت اليوم تقضيه في الحمد والتسبيح وكلامها معانا كلنا كان راسي  
وزين ومليح وواضح من غير توضيح وقت ما يجي ميعاد نومنا كانت تختار لينا  
قصر كبير نعيش فيه بحكاية من حكاويها .

بعد أمي الزمن عدا وأتفرقت اللمه وكل واحد مشي في طريق بعيد عن الثاني  
لاقيت دموعي صرخت في عيوني وقالت فينك وفين أيامك يا مه بعدك بقيت  
وحداني والدنيا ومشاكلها بقت واخداني لكن اللي بيصبرني علي فراقك يا مه إني  
كل ما أحتجلك أجري قوام علي صورتك وأخذها في حضني وأفتكر كل كلامك  
من ثاني

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

الله علي كل أيامك وعلي كل كلامك يا مه لما كنتي بتوصينا بحبنا لبعضينا ونملا  
بحبنا كل الكون الله عليكيا لما كنتي بترقينا وتصلينا علي المصطفى العدنان وبذكرك  
للقرآن الشيطان كان بيخافو عمره ما كان له مكان وسطينا وصيتك الغالية  
وكلامك الغالي لسه يا مه جوه قلبي وعقلي وكياياني لسه فاكره يا مه لما كنتي  
تقولينا أرضوا يا ولادي بالقسمة والمكتوب أرضوا ديما بقسمة الرحمن هو رب  
الكون له عدل وميزان وبأمره يقول للشيء كن فيكون واللي ما يرضاش بقسمته  
يكون عبيط أو مجنون .

الله علي كلامك وحكمتك يا مه يارب تدخلي جنة الفردوس برضاي الرحمن  
وتكوني في الجنة في أعلي مكان .

### ٣١- مرآتي

هل أنت الوجه الآخر لي ؟ هل أنت مرآتي الآتية لي من عالم الغيب أري نفسي  
فيك كأن عمرينا أنقسم شطر قصيدة بدأت ؟ أنت فيها وجئت لك لتكملها  
ولتعطيها معانيها وقوافيها لنجعلها بأرق الكلمات والعبارات دون مجاملة أخشي  
من البحر الثائر في عينيك وأحن إلي لمسات العمر الحاني أشتاق إلي نجيماتك التي  
تنظم قصائدك فيها علي ضوء القمر .. القمر حزين يبكي علي فراقنا وأبتعادنا يا  
من تركت لي أجمل كلمات العشق علي دميته الصغيرة ووخز أبر في الصدر  
ورحلت بعيدا إلي حيث لا أعلم كأساطيرك وأقصوصاتك المحيرة فأنا حقا أفتقدك .

### ٣٢- أبك يا رجل

أبك يا رجل أصرخ أجعل صوتك يملأ كل الأركان وأستغيث بدعائك للرحمن من  
ظلم أحبك الإنسان لا تكتم ما بداخلك فالنار تظل خامدة حتى يزلزها البركان  
لا تحشي علي رجولتك من الدموع فأنت في النهاية إنسان أبك تضرع لرب  
العرش العظيم لا يهملك هذا وهذه وهؤلاء كلهم غافلون عن يوم آت لا ينفع فيه  
مال ولا بنون لا تقول أنا رجل كبير لا يجب أن أبك فالجبال الشاخات قد تأن  
من الأهوال ولطفل شاخ قبل أوانه بأوان فالدموع كم صنعت رجال ولا تنس يا  
رجل أنك في النهاية إنسان

### ٣٣- قال القمر

قال القمر للسهران أنت ليه فارد جناحات الحب وفي السما طائر تحوم في الفضاء  
بين النجوم بدور علي قلب يجبك ويكون صافي وحنون ويعرف معاني الوفا ويحفظ  
العهود من غير ما يخون

ميل القمر عليه وقاله كثير زيك تعبوا من التدوير وفيه ناس كثير لقيوا كلام الحب  
أغلبيته تزوير أنا شاهد عليهم بقالي سنين يا ما فيه ناس تحت ضوئي أتعدوا  
وأتعهدوا إنهم لبعضيهم نور العين وإنه هايموت لو بعد عن حبيبة لو خطوتين ده  
يخلف لده ألف يمين إنه نبض القلب وفرحة للقلبين واللي رسموا عشهم بيت صغير  
وفيه حلمهم يكبر معاهم تعال شوف حالهم أزاى أتبدل وأتخلوا عن حلمهم وكل

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

واحد منهم بعد بعيد وأتغربوا حتى عن أنفسهم وعن أسمهم وعن كلامهم وكم ان  
شكلهم .

قال القمر للسهران أنا موش بقولك كده علشان تبقي يأس حزين وتبات أسير  
دموعك ومستكين ما هو ده موجود وده موجود زي ما فيه خاين فيه وفي للعهد  
أكيد في يوم هتلاقيه مستنيك ما هو ده طبع البشر فيهم قلوب وقلوب فيهم  
قلوب حينه تحببك في الوجود وتقربك منها في سماحه من غير جحود وأنا هنا ديما  
شاهد علي كل الوعود وديما ضوئي شفا للقلوب أمسح دموعك أكيد هتلاقي في  
يوم حبك المفقود بس لازم ترضي بالمقدر والمكتوب ولما تلاقي حبك الحقيقي  
أوعه تغدر بيه وكون ديما وفي لقلبه ولكل العهود.

### ٣٤- حروف الحب الأولي

علمني كيف أنطق حروف الحب الأولي وكيف يتهاجها لساني  
علمني كيف تأخذنا كلمات الحب بعيدا لعالم ما لتتساه وتنساني  
علمني كيف تعود بنا كلمات الحب مرة أخرى لتلقاه وتلقاني  
علمني كيف أرسم بالحب فضائي الرحب وكيف أرسم بالحب أرض أحلامي  
علمني كيف أحاطب كل ما يجول بال خاطر وكيف يسبح وجداني في سم الأفراح  
والخيالات دون حدود لتكون قصتنا سطورا من نورليقرؤها ذات يوم من يريدون  
أن يتعلموا حروف الحب الأولي

### ٣٥- أنكروا حقها

أنكروا حقها عندما صرخت وترنحت كالطير الذبيح عندما أعلنت عن خيانتته لها والنكوص بكل العهود وطعننا بخنجر الأاعبيه المسموم أنكروا حقها عندما أعلنت عن كذبه وخداعه وتجرعها منه كاسات السموم صرخت وصرخ قلبها تستحلفهم لتعلم ماذا يريدون منها هل يريدون منها أن تمت الدمع في العيون؟ أن تظل أسيرة للشجن المسجون؟ أن ترتضي المهانة في خشوع؟ تساءلت ألم يكفيها منه ما كان من ألم ووجع وأحترق القلب والدمع في العيون إلي متي يدعون الظالم حرا ويقيدون المظلوم ظلت تصرخ وتتساءل لم يريدون أن ينكروا حقها؟.

### ٣٦- جناحين ضوء

نفسي أطيير ..أطيير لفوق ويبقي ليه جناحين ضوء يملوا الدنيا نور  
نفسي أكون لحظة حنان لحظة أمان يطمنا قلب حزين مكسور تاه في غربة الأيام  
نفسي ألاقي الكون كله براح وزهور حب من غير ألم وجراح من غير فراق وعذاب  
نفسي أطيير أطيير ويبقي ليه جناحين ضوء

### ٣٧- يا سادتي

يا سادتي أبو جهل ما زال حيا ما زال بيننا متجهم الوجه متربص لنا في كل حين  
مبتسم في خيانة يحي الجابين يحينا ويربت علي أكتافنا وفي يده سكين يقطع بها  
أواصل الرحمة وأواصل الدين .

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

يا سادتي أنتبهوا أبو جهل ما زال حيا لكنه علي طراز حديث ما تغير فيه غير  
حليته ويتوارى وراء وجوه وأقنعة ومسميات عديدة فهو ما زال بيننا هنا وهنا  
وهناك ينشر سمومه أينما راح أو جاء بأسم السلام وهو لا يعرف أي معني للآخاء  
أو السلام إنه في اجتماعات دائمة يرأسها ورأسه وساوس شياطين تتملكه يعطي  
لهذا الجاه ويعطي لهذا ولهذا ولهذا يوزع كل الأمكنة وكل شيء لديه بكلمات  
الخداع والزيف ممكنة إنه يعطينا السم في الدواء وهو ينشر العلة والداء ويسطوا  
علي كل الأشياء .

يا سادتي أنتبهوا إنه ورائكم وورائي ووراء كل الأشياء الممكنة إنه تحت الجدار  
مستوطن إنه في وطني متوغل إنه في أرضي متمكن إنه يسطوا علي كل الأشياء .  
يا سادتي أفيقوا من الرقاد ومن القهقهات الغبية الوضيعة ومن الأبتسامات الخبيثة  
إنه وراء كل باب ينظر إنه في جميع أركان وطني ينشر الفوضي والامية يريد أن يعم  
الخراب يريد أن يطفئ النار الساطع من قلوب المؤمنين بقضايهم ويريدون رفع  
مشاعل الإيمان والحريية من جهل الظلم والطغيان .

يا سادتي لا بد أن نتكاتف جميعنا ونهتف جميعا فاليسقط كل أبو جهل

### ٣٨- حطموا قلبي

كلهم يا أمي حطموا قلبي كلهم يا أمي تعاهدوا علي موتي كلهم يا أمي أستلوا  
خنجر الخيانة ليستقر في قلبي الكل .. الكل أنزل يا أمي الأقنعة وظهرها بوجوه

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

غبية عارية ساقطة وكل حواراتهم عن الوفاء والصدق كانت كاذبة وجعلوا لفرقة الأحياء خطة محكمة وكانت قبل الغدر مسبقة لكنهم أنتظروا ليجعلوها معركة ويشدوا وثاق المشنقة ليدموا كل الأئمة آه يا أمي لم أعد أحتمل هؤلاء الزنادقة وستظل بيني وبينهم معركة أم أقتلهم أو يقتلوني وأشعل النيران وأرميهم في المحرقة حتما يا أمي سأقطع أيديهم الأئمة التي أعتيلت الأبرياء تحت مسميات باهتة .  
يا ؟أمي جرحي ينزف لأني لا أعرف إلي متي يطلبون من المقتول أن يسامح القتال ولو للحظة واحدة .

يا أمي مهما حاولوا جرحي أو قتلي سأكتب تفاصيل المعركة حتى تظل كلماتي عليهم في التاريخ شاهدة .

### ٣٩- نقاط التفتيش

صرخت أطفال فلسطين لا لن ندع أحرفنا تتساقط عند نقاط التفتيش لا ندع أبدا عدونا يرهبنا ويروعنا لتتساقط أقلامنا وأحلامنا عند نقاط التفتيش لا لن ندع هذا الغادر الغاشم المعتصب أن يمنعنا من شمس العلم التي تحيا بداخلنا ونحن دائما بها ولها نعيش فنحن رغما عنهم أقوى منهم وسن بقي أعلي منهم في التفكير فنحن في كل بقاع الأرض ننثر شذا عبير فلسطين نحن أطفال فلسطين أبناء فلسطين شباب شيوخ فتيات نسوة فلسطين الكل ..الكل يرفض الاعتراف بهم لأننا حتما سن بقي رغما عنهم وستبقي حتما فلسطين من ينسي التاريخ إن تناسوه هم أو

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

حاولوا طمس معالمه فالكل .. الكل في جميع أنحاء العالم لم ولن ينسوا أبدا التاريخ  
حتما ذاكرة التاريخ لا تنسي أبدا حطين ورمز القدس الغالي الفارس صلاح الدين  
صرخت أطفال فلسطين أيها المستبد أيها اللعين لو مات ألف شهيد سيولد آلاف  
الشهداء فداء لفلسطين ومهما هدمتم من جدار وأقمتم من جدار وصنعتم ألف  
.. ألف جدار ومهما تعالت الأسوار ستنتهي حتما دولتكم الواهية وستبقي دوما  
فلسطين.

صرخت أطفال فلسطين نحن أطفال فلسطين الشجيرات المثمرة والزهور اليانعة  
والأمل القادم في كل جيل نحن الماضي والحاضر والمستقبل المحتوم مهما طال  
الأعمار ومهما فرضوا من حصار لا ولن نتنازل أبدا عن قضيتنا ولا عن هويتنا ولا  
عن عربيتنا ودائما سنبني وطننا وستبقي دوما فلسطين

#### ٤٠ - لم يعد بيننا لقاء

لم يعد بيننا لقاء ضاعت كل الأشياء الملموسة والمحسوسة حتى البكاء علي الشوق  
والأشواق قد صمت وأصبح مجرد ذكريات حتى أيامنا التي كانت تأتينا محملة  
بالأماني والأمنيات ضاعت بين طوفان البحر وعلو الأمواج وصار القلب صامت  
جريح علي حب لم يكن حب وشميه لم تكن شمس بل أيام مليئة بالغيوم والضباب  
والدموع لست حزينة أو أسفة علي أي لقاء حتى ذكريات أيام لقاءتنا لم أري فيها  
أي لحظة من ضياء .

صارت أيامي مجهدة معتمة لم يعد فيها ملامح أو بقاء.  
الآن ..الآن أيقنت بعد الكثير من غربتي النفسية ومعاناتي لم يبق لنا طريق غير  
الأفتراق.

أيها النور الذي أردته يوما أن يعطيني الضياء وأن يمنحني في الحياة حق البقاء لم  
يعد بيننا لقاء لأنني لا أريد ضياؤك ولا كلماتك لأن قد ضاعت بيننا كل  
الكلمات وضاع معه هذا الحلم المزيف الذي جعلني أنتظره كل يوم ليحيي مع  
قدوم الليل لنظير ..نظير به علي أجنحة الشوق ونرسم علي السماء ملامحه  
زنتششق عبيره ورودا وأزاهير متفردة الألوان متناغمة الملامح لنودع الأمس  
ونستقبل يوم جديد مع موعد جديد قد أتاني هذا اليوم الجديد لميعاد أمل جديد  
لكني سأستقبله بمفردي بدونك وبدون أي ملامح لك فيه لأن لم يعد بيننا لقاء .

#### ٤١ - قد عدت

قد عدت إليكم أخواتي أحمل بين طيات قلبي محبتي ومودتي  
عدت إليكم أحمل باقات الورود لأنثر من طيب عطرها عليكم ونرسم معا ملامح  
حلما أبديا .

قد عدت إليكم أخوتي أحمل بين يداي أقلامي وفرشاتي وألوح متعددة لنرسم معا  
أجمل لمحات الأمل الآتي والقادم من برج الأحلام المنسية وللنسي كل آلام الأمس  
سويا وتترك الماضي للماضي ولنأخذ منه عبرة للقادم .

أنا أختكم أبنة النيل والظمي الأسمر ودجلة والفرات والقدس العربية وسوريا ولبنان  
...و

أنا أختكم تحمل ملاحى كل أوطاني العربية أنا المسك والعنبر والريحان والزمرد  
والمرمر والياقوت والمرجان وكل تيجان السلطان في كل مملكة علي رأسه أكون أنا  
لن أذل ولن أهون ولا أكون أبدا يوما .زما جارية فلا تتركوني وحدي أخوتي حتى  
أكون بكم قوية لا تتفرقوا من حولي أنا الحرة!؟ لأبىة لا تتفرقوا أخوتي حتى نصبح  
قوة مرة أخرى ولا تضيع ملاحنا أو نصبح بدون هوية حتى لا نكون عرضة  
للأكاذيب تجمعوا ولا تتفرقوا أخوتي حتى نصبح قوة في كل بقاع الأمة العربية.

#### ٤٢ - تعالوا نحب

تعالوا نحب يا الله نحب تعالوا ننسى قرار الأمس ونملا شعورنا بأجمل حس ..حس  
جميل بمعنى الكون ونشارك ويشاركنا قلب صافي وحنون يحلي أيام العمر .  
تعالوا نحب تعالوا نشوف الشمس ماليه الكون تعالوا نعشق ونطير مع حلمنا مهما  
يكون .

ممكن ننسى شويه اللي شفناه من الأيام من بعد وجفا وهموم وأحزان  
تعالوا نفتح صفحة جديدة لدنيا جديدة دنيا سعيده ونلونها بأجمل لون لون محبه  
وصدق وشفافيه وأنسيابية لكل الكون.

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

تعالوا نزرع شجرة حب ثمارها يقطف منها كل قلب غاوي حب ويدي الحب  
لكل الناس ويهديه لكل الناس.

### ٤٣ - جرحي غائر

جرحي غائر لا يلتئم كلما أقترت من الشفاء وأخذت الدواء أجد الداء ينتشر في  
أوصالي .

آه يا قلبي ما أشقاني لا تسألني يا قلبي ما أبكاني ومن هي الأيدي الأثمة التي تريد  
هد كياني؟.

جرحي غائر ودموعي تتحول لجمرات تلهب أوصالي تحرق أيامي  
آه يا قلبي ما أشقاني من تلك الجرح الدامي الذي يستأثر بي ويسجنني بين جدران  
حرماني يخنقني ويزهق روحي ويجعلني لا أعرف من أنا أو ما يكون تكويني؟.  
النيران تسكنني والجدران تقتلني حتى تاهت عني ملامحي وسماتي  
جرحي ينزف لا أعرف متي يتوقف؟.

آه .. آه ما أشقاني من تلك الجرح الدامي إلي متي أظل تائه عن نفسي من يعديني  
إلي نفسي مرة أخرى ويعرفني دربي ويحل عقدة لساني؟  
أصبح جرحي يسكن قلبي يسكن صمتي يسكن حتى شرايبي ولا أعرف إلي أي  
مدي يأخذني ؟ ولا أعرف هل سأنجو منه وستتبت يوما أزهاره؟ جرحي غائر آه  
.. آه ما أشقاني

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

#### ٤٤ - محاضرتي

تخيلت نفسي في الحرم الجامعي وألقي محاضرة عن أشياء كثيرة تجول بخاطري وربما تمر بخاطر الآخرين أو بعضهم وأردت أن الجميع يشاركوني محاضرتي .  
إني سأتكلم عن الإنسان ، عن القمر ، عن النجوم، عن كل الأشياء الجميلة التي تعطينا دفء وحنان وأحاساس ورقي .

إني سأتكلم عن أشياء ..وأشياء تجعلنا في عالم مميز ومتميز داخل كل منا يحتويه ويجعله عالم خاص به وملك له وخاصة احساسنا بالحب الذي نعتبره دائما دواء لكل الجروح .

نحن من لديهم عالمهم الخاص من الصعب نجد إرضاء كل الميول والعقول البشرية التي تصادفنا في رحلة الحياة ولذلك دائما نكون عرضة أكثر للمتاعب النفسية والشعور الدائم بالغرابة حتى ونحن بينهم ومعهم وكأننا من عالم وهم من عالم آخر حتى نظراتهم إلينا تحمل كلمات لها مدلولات كثيرة نحن نعلم جيدا مغزاها ولكن نتجاهلها لأننا ببساطة شديدة سندخل معهم في صدام دون فائدة بل من الجائز ينعنوننا بالجنون وأننا لا نرتقي لمستواهم الفكري إذا حينها كيف لنا التواصل معهم؟ والرجوع مرة أخرى إلي العيش معهم وكيف ؟ وكيف ؟ دائما نحن الرومانسيون متهمون أردت أن أعرف من خلال القاء محاضرتي أن أعرف أشياء

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

..وأشياء كثيرة ولكني فضلت أن أعيش في عالمي كما أردت أناو كما أراد عقلي  
وقلبي وضميري .

#### ٤٥ - من السبب؟

مين السبب في جرحها ؟

مين السبب في اللي شرد أهلها؟

مين السبب في اللي خلاها لبست توب الحداد؟

علي الولاد والبنات؟ وعلي الشيوخ ويا الشباب؟

مين اللي خلاقها غرقانه في بحور مرها؟

مين السبب في اللي دنس أرضها؟

مين السبب في اللي طفه فرحة عروسه يوم عرسها؟

مين السبب في اللي بدل فرحة طفلة في يوم ميلادها ودوها لقبها؟

مين السبب في اللي قاد النار في قلب أم علي أبنها كانت ديما بتدعيه بطول

العمر وإنه هايكون سندها بعد ربنا وضرها ؟

مين السبب في كسر ضرها؟

مين السبب وقاد النار في الحطب ؟

مين اللي قال إن ثمارها أتعب ؟

دا فرح الشهداء خلاص أتنبص ؟

وصوت غناويهم كل يوم صرخة غضب؟

#### ٤٦ - رسائل الشهداء

أوعي تبكي يا أم الشهيد أوعي تبكي يا مه .  
أنا الولد اللي يوم ما أتولد قولتي أتشد دهري وأتسند.  
عاوزك تفرحي يا مه وتقولي أبني الشهيد دا زفته في جنته ما فيش زيه ولد  
وعروسته في جمالها ما حد تاني أتولد.  
ما هي فرحتي لم الدم سال فدا العرض والأرض والبلد.  
وهو ده مهرها من جد الحدود لولد الولد.  
أوعي يا مه أشوف دموع الحزن في عنيككي .  
دا أنا موت يا حبتي علشان أفديها وأفديكي .  
يا مه هي دي بلدي اللي طول عمري باحلف بأرضها إني لازم يا مه أحمي  
عرضها أوعي تبكي يا مه دا دمي هو ده مهرها .  
حلوة يا مصر .. حلوه يا مصر وحلو نيلك ومواويلك .  
حلوه يا مصر بأيد ولادك العافية .  
حلوه يا مصر وحلو صوتك لما تغني غنوه حلوه للحريه .  
حلوه يا مصر وعشتي ديما غالية علينا حره أبيه .

## ٤٧ - طيب القلوب

روح للطيب قوت أشوف فيه إيه حبة تعب طيب أنا قلقانه ليه ما هي كل  
حاجه بتاخذ وقتها يعني أنا ها يصيني إيه.  
أستغرب الطيب لما ضحكت وقالي أنت بتضحكي ليه أنا أفتكرتك هاتزعلي أو  
تحزني موش فاهم أنت إيه .  
قوت للطيب أنا قلبي أقوى من الجبال وياما شال هموم وأحمال لا تهز يوم ولا  
يوم قال تعبان هو الجبل المتين يقدر عليه زلزال.  
حتى ده لو حصل أكيد ها أقول ده محال.  
قلبي العنيد يا ما غني للصبر موال وألف ..ألف موال لما بقي الصبرمتحير بعد اللي  
قوتله إيه تاني ممكن يتقال.  
يا طيب القلوب ..القلوب كلها موجوعه نفسها تترتاح يوم نفسها تلاقي شاطيء  
أمان شاطيء حنان شاطيء ضحه حلوه طالعه من القلب للقلب من غير ما  
تتريف في كل دقيقة وحال.  
يا طيب القلوب لو دورت علي الوجع عندي ..عندي الوجع ما له مكان ولا له  
أسم ولا حتى كمان عنوان .  
يا طيب القلوب ديما بغسل همومي بذكري للرحمن.

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

يا طبيب القلوب وقت ما يجي الأجل قلبي ها يفرح وهارتاح كمان وكمان من  
دنيا لها العجب ماليش فيها مكان.

### ٤٨ - من غيرك أنت؟

من غيرك أنتَ كنت تايهَ كنت خايفهَ موش عارفه طريق لسكتي

كانت الدنيا في عيني ضلمه معرفتش فين ضحكتي.

من غيرك أنتَ كان نور القمر بيرسم طريق للشجون .

القمر في غيابك كان حاجب نوره عن الكون.

أول ما حيت وعليه هليت بدأت أشدو أغنيتي .

لقيت النهر بكل صفاه بيحجري جوه عنيك من كتر الأشتياق شوفت في عنيك

جنتي اللي بتروي سنين عطاشه وتمحي معني الخوف واليأس من سكتي أوعه تفارق

وتمشي تاني وتسبني لوحدي ومهما قولت ومهما راح أقول أوعه تزعل من كلمتي

أنت عارف إني مهما كبرت معاك ها فضل الطفله الصغيره اللي بيك بحتمي

وبجس بالأمان اللي عمري ما حسيت بيه من زمان.

العقل في غيابك بيصبيه الجنون وقلبي عمره ما يصدق إننا في يوم علي بعضنا نھون

يا نسمة حنين معاه من سنين وبين إيدين ديما عليه حنينه أوعه في يوم تفارق أو

تغيب أو تنسي إنك عندي أغلي حبيب ما أنتَ عارف من غيرك أنتَ إيه أكون.

### ٤٩ - رنين صوت

رنين صوت يا أمي أخذني من بين العالم وطار بي بأجنحة فوق ..فوق السحاب  
رنين صوت يا أمي أخذني بقوة وخلصني من أكتئاب النفس والقلب الضعيف  
رنين صوت يا أمي أخذني بقوة وعاد بي للحياة بعد أن كنت في عداد الأموات .

رنين صوت يا أمي ملمم جراحاتي ووقف نزيف القلب المذبوح  
رنين صوت يا أمي جعلني أتراقص كالعصفور فرحا فوق الأغصان جعلني أطيّر  
كالفراشة بين الزهور .

رنين صوت يا أمي جعلني أشدواكل أغنيات الأمل من جديد.  
عجبا يا أمي لهذا الصوت كأنه جاء من أجلي لكي يناديني ويشدوني بعيدا عن  
عالم الأحزان كأن هذا المسافر جاء من أجل أن يروي زهرة الياسمين برناته العذبة  
ليقول لي هلمي أقبلي علي الحياة وقبلها قبلة الحياة لكي تحيين مرة أخرى .

رنين صوت يا أمي رسم لي كل الأحلام الوردية كتب برناته قصة عشق أبدية  
جعلني أسمع كل أصوات الحب المخفية .

رنين صوت يا أمي يقربنا يسعدنا للأشواق ينادينا.  
رنين صوت يا أمي يهيم بنا لا نعرف في أي أرض أو أي سماء يبقينا يسقيننا من  
كاسات الحب شهدا لسنوات عمرنا العطشي يروينا

## ٥٠- أشرق الصبح

أشرق الصبح وأتاني بلون جديد بوجه جديد بأزاهير وورود تحمل نسماته عبق تاريخ العشاق وعبق تاريخ الآلات الموسيقية التي تعزف دون قيود أو حدود زمنية أصوات البلابل والعصافير سيمفونية فطرية الإيحاء ما أبهى السماء عندما تملأها الحمامات البيض ما أجمل مياه البحر وهو يحضن لون السماء الزرقاء .  
أتاني الصبح وعندما أيقظني ألقى إلي بريقات سلام بريقات حب علي وجه الوطن المشرق علي وجه الوطن الصامد علي وجه الوطن الخالد أتاني الصبح يحمل لي آلاف رسائل عشاق الوطن رغم معاناة الوصول ضاحكا منتشيا مهللا بشري .. بشري قد أتى النصر وأنتهي عصر الأسر أنتهي عصر السوط والسجان إنه سيكتب قصائد أخرى قصص أخرى سيعلو ويعلو ويغني حتى إذا كان غنائته به بعض من الدموع وحتى إذا هدده الليل بالرجوع فمعه الكثير من الشموع ليضيء الليل ويولد فجر وتشابك معه خيوط النهار صاح الصبح مبشرا بحرية الروح ليعلم أن هناك شموخ ولم يعد فيه انكسار جاء ليعلم أن مهما طال الظلم لا بد أن تزول دولة الأشرار ومهما طال الليل لا بد من طلوع النهار .

## ٥١- محاكمة

يا سيدي القاضي : سأضع بين يدي عدالتكم قضية ليست قضيتي وحدي بل قضية وطن وأريد حكم القضاء العادل وسأرضي بتحكيم ضمائركم سيدي أنا

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

أعشق الوفاء وارفض زمان الكبر والرياء كل يوم أحمل زخيرة إيماني لأدافع بها عن  
أرضي وعرضي وأوطاني لأدافع بها عن طفل رضيع لأقتل بها ذات الصوت الوضع  
وأعيد زمان السخاء والإخاء لأحو كلمة المستحيل لأقتل بها بلا رحمة عصابة الشر  
والمجون لأحو بها من قلوب العالم الشجن المسجون ليعلوا صوتنا بكلمة حق ولا  
ينعتونا بالجنون نتألم سيدي نتعذب نصطلي بنيران الفرقة والأغتراب كل يوم أري  
مشاهد بشعة ولا أقدر علي الأقتراب أري أخي كذبيحة يجرونه علي الأرض  
والأرض تغسلها الدماء أري أختي تجري مهولة يملؤها الفزع تريد الأختباء  
والأحتماء فتموت داخل كوخ قديم من أندلاع النيران .

أري العجائز يموتون في اليوم عدة مرات وأفواه البنادق مصوبة نحوهم بأستهتار  
وبأستهزاء كل يوم .. كل يوم نستنشق روائح الدم وأندلاع النيران هنا ..وهنا  
..وهناك قلوبنا يا سيدي صارت براكيين من نيران ونحن نراهم في سباق يتراهنون  
علينا وبتعال من فيهم يدوس بالنعال علينا أكثر من يدق الأعناق ومعاصمنا  
مكبلة بلا رحمة من قلوب يملأوها الغباء.

يا سيدي عشنا للوفاء من أجل أوطاننا ومن أجل الوفاء سنموت آلاف المرات يا  
سيدي أرواحنا ممزقة مبعثرة أشلاء ومن قتلونا في السم يعطوننا الدواء يا سيدي ألم  
يحن الوقت للرحيل ألم يحن الوقت لكي تقولون كلمة عدل لمن أرادوا بنا القتل  
السي والتضليل.

لقد سئمتنا كلمتكم المعتادة وييق الوضع كما هو عليه.

## ٥٢ - شمس الإيمان

ما أجملنا عندما تجمعنا شمس الإيمان وقلوبنا هائمة بالسحر في رحاب الرحمن  
عندما يسجد القلب مبتهل وسابح في ملكوت الله والناس نيام تضيء أنوار إلهية  
فلا أخشي من ظلمة ليل أو من أن يظلمني أحد فانا بين يدي الله أمة ضعيفة لا  
حول لي ولا قوة فهو القادر علي أن يهبني القوة لأقف شامخة في وجه كل  
مشاكلي وعلي أن يخشاني أعدائي فلا سلطان غير سلطانه ولا ملك الملكوت  
غيره واحد أحد فردا صمدا يا إلهي يا حبيب لم يعادل حبه في قلبي أحدا يا من  
أناجيه في صحوي وفي نومي وفي كربتي وفي فرحتي وفي كل حين أحبك.. أحبك يا  
الله أيها الحب السرمدي الذي يحتويني ويملاؤني ويملك كياني حنيني إليك كثيرا  
وأشتياقي للقائك أكثر يا من ترانا وتري عيوبنا وتسترنا لك الحمد كما ينبغي  
لجلال وجهك وعظيم سلطانك يارب يا من علمت عبادك الصالحين هذا الدعاء  
أدعوك به حبا في ذاتك وتقربا منك راجية عفوك ورضاك يا رب العالمين وصل  
اللهم علي سيدنا (محمد أشرف الخلق أجمعين صلي الله عليه وسلم).

## ٥٣ - رسائل جزيرة الحب

في جزيرة الحب ألتقيا قلبان ينبضان بكل قوة ليترجما كل معاني الحب هي كانت  
الأميرة وهو فارس الأحلام .

### القلب

القلب بدونك يعنى صامت لم يشعر بمن حوله وكأنك الساكن الوحيد في هذا العالم وعوالم المدينة الفاضلة التي لا يستطيع أي من كان رسمها في القلب غيرك.

كان الحديث مع الآخرين عنك صعب ومحال لأنها لم تستطع أن تخبرهم عن قلبك وعن حبك وأي أنواع الرجال أنت .

### الموج

أنت كالموج الثائر في غضبك وهاديء كموج النهر وحنون كعبير الزهور أنت الحب والعشق في كل أشكاله وفي كل حالاته.

### الشتاء

الشتاء دائما يأتي بكل جماله مع صوتك وحنانك وحببات المطر.

### المرأة

لا تنظر في المرأة كثيرا حتى لا تشعر كيف أيامك سرقت منك.

### أملأ كفيك

أملأ كفيك برحيق الحب والصدق وسلم بهما علي الجميع حتى تشعرهم بالسعادة والخير والدفء الإنساني.

## نرحل

نرحل ولا تبق إلا أحرفنا وكلماتنا وأعمالنا نتحدث عنا فحاول أن تكون ضياء من نور لينير دائما لمن قبلك ولمن بعدك.

## دعني

دعني أستريح قليلا من عناء الحياة مع عزف موسيقي النجاة التي علمتني إياها لتتقذني ذات يوم من الغرق.

## بعد الأغرئاب

عاد القلب التائه من السفر .  
عثر علي الطريق بعد ما مضى من العمر.  
عاد بالحنين للوطن مشتاق لذكريات الصغر.  
عاد للياسمين لكل الزهر.  
مشتاق للربيع وفي أحضانه الشجر.  
مشتاق للشمس الذهبية وللفحة نسمة صيفية.  
عاد القلب التائه من السفر.

## ٥٤- الآلات الموسيقية

أعشق كل أنواع الآلات الموسيقية بلا استثناء وأعشق كل أنواع الموسيقي عدا الموسيقي الصاخبة التي تصيبي بنوع من الجنون والصداع والضيق فالموسيقي

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

الرومانسية الحاملة هي عالمي الخاص الذي دائما أعيش فيه بالموسيقى الهادئة دائما نرتحم علي أنغامها الناعمة كل مشاعرنا فتحعلنا نساfer علي أجنحة أوتارها وتجعلنا نحتضن كل خيالنا وطموحاتنا وننسي معها أشجاننا وألامنا فالأنغام الموسيقية دائما تعلن أن هناك حياة ويوجد بداخل كل إنسان عالما قائم بذاته يفرض علينا قوانينه الرقيقة الحاملة فكل شيء فينا لديه مع الأنغام أسرار وأسرار في الرباط الوجداني والنفسي بيننا وبين كل ذكرياتنا في الماضي والحاضر والمستقبل. ما أجمل النغمات الأولى في حياتنا هي أجمل نغمة صادقة تصدر من أعماق القلب وتعزف أجمل وأحلي سيمفونية حب لا تعوضها كل معزوفات العالم أجمع هي النغمة العذبة التي تمدنا بالحياة وهي الموسيقية الفطرية التي ترجمها مشاعر الأمومة منذ ولادتنا فهذه الأنغام لديها سحرها وجمالها الخاص وهي الترجمة الحقيقية لعشق الروح وترجم لنا ما حيننا ما معني الجمال المطلق لعزف الآلات الموسيقية.

## ٥٥- الحب

الحب تري إلي أي مدي يأخذنا سحر هذه الكلمة ولا نعرف كيف أو متي أو من أين يأتيها؟ الكل حاولوا تفسيرها له والعلماء عجزوا بكل تقدمهم العلمي والتكنولوجي أن يصلوا لسر هذا المعني الجميل المتفرد الذي يجعل القلوب حائرة هائمة خاضعة لأوامره دون إرادة

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

الحب هو هذا السحر الذي يحول الحياة من اليأس إلى أجمل المعاني للأمل وسحر الأمنيات ويجول مرارات الحياة إلي أحلي وأجمل الأشياء الحب هو هذا المعني الذي يسكننا ليترجم بأقلامه وفرشاته الرومانسية علي مر الأزمنة أسطورات المحبين العاشقين إنه الصور والمعاني الحقيقية التي تترجم كل معاني الإنسانية فالحب هو قيمة الإنسان فبدونه لا نعرف معني الوجود .

الحب هو الشعور الحقيقي الذي يربطنا بالحب الأعظم وهو الحب الإلهي وهو هذا الحب الفطري الذي خلقنا الله عز وجل به ويحيا فينا ونحيا به مهما أخذتنا متاهات الحياة .

الحب هو هذه الكلمة وهذا المعني السامي الراقي الشفاف بكل أشكاله الإنسانية التي تجعلنا دائما نسمو ونسمو معه ونعشق الكون إلي ما لا نهاية .

### ٥٦ - غريب هذا الزمن

غريب أنت يا زمن وغريبة أنت يا أيام نولد لا نعرف متي أو كيف؟ لكننا منذ أن نولد تولد معنا أحلامنا وأمانينا وكلما كبرنا تكبر هي الأخرى معنا وننسج منها حياة وردية جميلة نعيش فيها بكل كياننا وعواطفنا وبكل مشاعرنا ولكن سرعان ما تذوب أحلامنا وتتساقط أمانينا ونستيقظ علي واقع الحياة المرير الذي يفاجئنا بالأوجاع والآلام بل يقتل فينا أحلام الصبا وأحلام الشباب ويقتل فينا معني الأبتسامات ويمزق قلوبنا أشلاء في طرقات الظلم.

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

مقبرة الأيام دائما تنسج خيوط عتمتها وغيمتها من حولنا بأحكام وتكتم صراخاتنا في صدورنا حتى لا نعلن عن الآلام.

من منا لم يفارقه حبيبا أو غالي علي نفسه وكان ذات يوم توأم الروح له ؟ من منا لم يكابد ويعاني من مرارات الحياة وقسوتها؟

أعرف جيدا أن هناك الألوف المؤلفة ممن يعانون وما زالوا يعانون ويتحملوا الكثير والكثير من فراق أحبائهم سواء ممن فارقوهم في الحياة أو ممن رحلوا عنا فجأة بخناجر الغدر والخيانة أو طبيعيا.

الفراق هو الموت بكل حالاته حتى فراق البلاد والأوطان هو أبشع أنواع الموت عندما يترك الإنسان وطنه لمغتصب ويعلن هذا المغتصب أن له حقوق شرعية وطبيعية في بلاد الإنسان .

هكذا كانت كل هذه المشاعر مجتمعة بكل أشكالها بداخلي وتملكني بقوة منذ فراق أمي عن الحياة ورحلتها إلى عالم الحياة الأخرى حياة الأبدية منذ أن فارقتني أمي فقدت الحياة بأكملها دائما أعيش جسدا بلا روح هذه الحقيقة هي التي دائما تسكنني وتملكني فأنا بدونها وحيدة ولا أريد الحياة بدونها الحياة لا طعم ولا لون لها .

أمي كانت الصديقة الوحيدة لي في هذا العالم والحضن الدافئ والصدق والمصادقية في كل الأشياء.

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

أمي علمتي الكثير والكثير من كل أنواع؟ لأدب والعلوم المختلفة علمتي الحكايات والأقصوصات علمتي كيف أعيش في عالم الخيال وكيف أعيش في الواقع علمتي كيف أكون قوية في مواجهة أزمات الحياة منذ وفاة أمي دائما أشعر بأنفاسي تختنق وعصافيري بعيدة لم تعود إلي عشها مرة أخرى.

بلا بل حديقتي كفت عن الغناء وزهوري زبلت وأشجاري ما زالت بلا أوراق وشمس الحياة ما زالت تحتضنها الغيوم .

عند وفاة أمي نرف قلبي ونزفت روحي لكن هيهات .. هيهات ماذا يفيد الآن البكاء هل لها من عودة لي مرة أخرى.

قلبي ما زال يبكي عليها ويقول غريبا أنت يا زمن وغريبة أنت يا أيام .

## ٥٧ - من لا يحب القمر

أتساءل هل يوجد أي إنسان علي وجه الأرض لا يعشق القمر؟ وليالي القمر؟ وخاصة عندما يكون بدرا يفرد أجنحة أضوائه الرومانسية لينير أياما جميلة في حياتنا سواء كانت مع ذكريات الماضي أو مع الأحلام الأتية أو حاضر نعيشه .

القمر له سحره وجماله وانسيابية غير عادية .

القمر جميل ويتمخطر في رشاقة غير عادية في كل الفصول .

القمر ما أجمله عندما يكون حرا طليقا يضيء الصحراء دون قيد.

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

القمر ما أجمله عندما يجلسون السمار تحت أضوائه ويحكون كل الحكايات الرومانسية والتاريخية وتمجيد الأبطال.

القمر ما أجمله وهو يداعب أغصان الزيتون وهي تدعو للسلام.

القمر ما أجمله في ليالي الشتاء بين الغيوم وهو يظهر تارة ويختفي تارة أخرى حقا ما أجمله القمر .

### ٥٨ - الخيانة

دائما أكره هذه الكلمة أكره حروفها وأبجدياتها أو مجرد النطق بها أو الحديث عنها.

الخيانة : هي أبشع الأشياء وأحط المعاني التي يتصف بها أي شخص لا أقول إنسان لأن الإنسانية بريئة منه إلى يوم الدين .

الإنسان فضله الله عز وجل وكرمه عن سائر مخلوقاته وقبل أن يتحمل الأمانة سواء كانت أمانة كلمة أو رأي أو فكر ويحمل أسمى معاني الرسائل العلمية والأخلاقية والأدبية لا يستطيع أبدا أن يكون خائن أو أن يحمل بداخله أي معني للخيانة .

الخائن: جرثومة لا تستحق الحياة لابد من قتلها والتخلص منها قبل أن تكون آفة وتأخذ في طريقها الأخضر و الياوس.

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

الخائن: كيف له أن يعيش في وطن خانته بأفكاره الشيطانية؟ وباعه لمن يدفع الثمن جعل من وطنه مزادا علنيا وهو يحتسي كسات الدم والحسرة وألام الأمهات والزوجات الثكلي علي شهدائهم وقتلاهم الأبرياء كيف لهذا الخائن يتستر تحت ظلام أستار أفكارا أئمة بأسم السلام ؟ كيف للخائن أن يجعل من كلماته المسمومة شعارا للمثالية المزيفة ويجعل من أكاذيبه أشياء براقه تسرق الفرحة من أم الوليد وتمزقه وهو في المهدي برصاصاته الملعونة ؟

أتساءل دائما كيف للخائن المخادع يحيا تحت أشعة شمس وطنه المعبذ دون أدني شعور وكأن حواسه كلها ماتت ولا يشعر مرة واحدة قط بوخز الضمير؟ كيف للخائن أن يتخذ من ضعف وطنه سلاحا ليعذب به أهل الوطن وأصحاب الوطن ؟ كيف له أن يعذب النفس البريئة دون أي ذنب؟

كيف للخائن أن يحرم عشاق الوطن من عشق أوطانهم يعيشون فيه غرباء يحرم عليهم حتى متعة النظر إلي ورود أوطانهم وشمس أوطانهم وسحر ندا الفجر الجميل

شلت أيدي الخونة والخائنين الذين لا يشعرون بصرخات أوطانهم المستغيثة والأسيرة الموجوعة التي ينزف جرحها .

كيف كلما مدت يد تضمد جروح الوطن تسبقه يد الغدر والخيانة لتمزقه أشلاء أتساءل إلي متي يظل الخائن يخون أوطانه؟.

### ٥٩ - علمي

علمي ثلاث ألوان ليه بقي كله لون واحد هو لون الدم .  
دم أبرياء في لحظة قلبهم أتخلع ومن الموت أتكمم كمان الفم.  
ليه يا عالم علم بلدي خلتوه عرضه للحرق والضرب والمهم والغم.  
علمي الحر في يوم قال كلمته علي جبهته لما وقف الشهيد رفعه لفوق ..لفوق  
يشهد علي النصر .

صرخ العلم من الألم وأتمزع في كل مكان لما صبحت دمع ودم أمته يا ناس مهان  
صرخ العلم من الألم وقال أكتب يا قلم طفح الكيل من كتر شيا المهم صرخ العلم  
من الألم وقال ليه بعد عزتي ونصري تسقوني المر صرخ العلم من الألم وقال مهما  
حصل وراح يحصل أنا واقف هنا علي جبهتي أرفرف في سما بلدي عزيز حر .

### ٦٠ - رسائل أم

أبنتي: هل تعرفين أسطورة (النهر الخالد ) قصة الحب والوفاء والخير بين (إيزيس  
وأوزوريس) تلك الأسطورة العجيبة التي أحتار فيها الإنسان وظلت بداخلنا جميعا  
ما بين الحقيقة والخيال.

ظلت هذه الأسطورة تحمل بداخلنا معاني جميلة للحب الصادق.  
أبنتي: أتذكرين هذا اليوم عندما وقفتي علي ضفاف النهر وتنظرين لأواجه الهادئة  
كأن بي أري في عينيك (إيزيس ) أخري تحمل في قلبها أسطورة حب جديد

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

وتريدين أن تلقي بكل ما تشعرين به بين أحضان النهر وكأنه هو الآخر كان في أنتظارك وأنتظار قدمك إليه ليشاركك كل لحظاتك الحلوة.

أبنتي: ما أصدق من الحب الطاهر شيء الحب الصادق الذي لا يخضع لقوانين زائفة قد صنعها الإنسان .

أبنتي: كوني دائما قيثارة تعزف أجمل الألحان قيثارة تعزف دائما ألحانا عذبة المسمع شديدة النقاء.

أبنتي: أرسمي دائما بريشتك طريق الأمل بألوانا شديدة البهاء.

أبنتي: أغرسي دائما لعمرك ورود ناضرة ناددة وأحو بقوة من طرقت كل الأشواك . أبنتي: أرعي طريق حياتك شجيرات كثيرة من الحب والخير والتفاؤل والوفاء.

أبنتي: يا أجمل زهرة في حضن ورود السوسن أجعلي من قلبك سيمفونية حب تعطي الحب لكل الكون وأنثري شذا عبرك الإيمانى ليكون للقلوب المجروحة والمكلومة عطر يستنشقون منه الرحمة والصدق والإيحاء.

أبنتي: كوني دائما ربيعا في كل الفصول وشمس ساطعة ترفض الأفول وقمر مضيئا يداعب أحلام المساءات .

أبنتي: لا تبك إذا لاح في عينيك البكاء وحولي من دموعك قوة تتصدي بها للجهل وجنون الأغبياء.

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

أبنتي: إذا ضاقت بك الدنيا وتغيرت الأحوال من حال إلي حال لا تيأسي وأعلمي أنك بين يدي الرحمن وأعلمي أن نور الله يملأ السموات والأرض فخذي من هذا النور بقوة وأجعليه في كل ليلة الساكن الأوحى لروحك النقية .

أبنتي: في كل ليلة مباركة أعتنمي كل ما يقربك من الله عز وجل .

أبنتي: أعلمي أن الأمومة من المراتب السامية التي منحها الله لكل أم في حياة أبنائها وأبناء الآخرين والمدرس الأولى لهم دائماً كوني أم بمعنى الكلمة الأمومة يا أبنتي لا ترتبط بسن معين أو أشخاص بذاتهم فكوني للجميع أم .

أبنتي : لا تخشي في الحق أبدا لومة لائم .

أبنتي سأظل أحبك مدي الحياة وبعد الفراق وبعد رحيلي عن هذا العالم أترك لك دعائي ورضا الله وسنلتقي في عالم أفضل لا يعرف أي معنى للزيف أو الرياء .

أبنتي ..أبنتي ..أبنتي

## ٦١ - المكان حزين

بعد غياب زورت المكان مكان الذكريات مع كل الأحباب .

لقيت المكان حزين ودموعه في كل حته سألته ليه كده بقيت حزين ودموعك نزله سيل فين أيامك معانا وفين أيامنا معاك .

أوعه تقول زي الأغاني عاوز ترجع تاني هات من تاني اللي فات .

معاك كانت لينا أجمل وأحلي الذكريات .

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

ذكريات كثير للأحبة من اللي عايش منهم ومن اللي مات .  
فاكر هنا في الركن ده أتولدت قصة حب جميلة بين بنت ولد .  
هنا في الركن ده كنا بنحكى حكايات العرب .  
هنا كنا بنحكى عن حب الوطن واللي متمسك بيه واللي هرب .  
كنا هنا في نفس المكان اللي زعلان فينا كان بيتكلم ويصرخ وكنا بنتحمله من  
حبنا ليه حتى لو كان جواه بركان غضب .  
هنا عاشق أهدي محبوبه أحلي الورود هنا كانت أجمل وأحلي وأوفي العهود هنا  
كان المكان من زمان مليون أغاني حب وطرب .  
ممكن تقولي حزنك ده ليه يا تري علي اللي ماتوا وفارقوا الحياه ولا علي اللي فارقوا  
بعضهم من غير سبب .  
ولا بتبكي علي علي الوفا قبل ما يكون الجفا وتزويق وتزييف الكلام  
يا تري بتصرخ وحزين من الناس الكدابين اللي عيونهم قاسيه ودموعهم في عيونهم  
زي الحجر ما تعرفش في يوم معنى النزول .  
ممكن تجاوبني أنا بسألك مين اللي أتسبب في وقفة ضحكك وصوت غناويك  
وقصايدك اللي لها العجب مين اللي خلاك لبست توب خيوطه مغزولة من ضلام  
الليل صرخ المكان وقالي كفايه كده عارفه مين اللي أتسبب في كده عارفه مين  
اللي خلاني حزين بعدك عني طول السنين هو اللي خلاني حزين .

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

## ٦٢ - دعائي قلبي

دعائي قلبي لرحلة أستكشف فيها معالم نفسي خلال أيام عمري  
ماذا فعلت بأيامي؟ وماذا فعلت الأيام بي؟ وكيف صارت أيامي الماضية؟ وكيف  
أحقق أيامي الآتية؟.

أمسكت وسادتي لأضع عليها رأسي أغمض عيناي تارة وأفتحهما تارة أخرى  
النوم ذهب عني دقائق قلبي مسرعة ترتجف عندما تذكرت ألامي وأحزاني ودموعي  
التي سطرت منها العديد والعديد من الحكايات عبر رحلات الزمن دموعي تسيل  
دون أرادة مني ألوم نفسي وأحاسبها كيف تحملت كل هذا العناء؟ وأسأحها في  
أحيانا أخرى أعطيها أهدارا كثيرة ومبررات لكن وجدت الأيام سرقتني وسرقت مني  
أجمل أيام الشباب وزحف الشيب نحوي دون أستئذان

آه ما كل هذا الذي أراه عبر مرآة رحلة قلبي النفسية؟ .

لكنني وجدت من خلال رحلة قلبي صورة مضيئة لأيام طفولة بريئة عندما كنا  
صغار ونقرأ ملامح القمر وكل واحد منا يراه بصورة مختلفة كانت قلوبنا وعقولنا  
وأحلامنا مثل ليالي القمر ليلة البدر مضيئة كنا نلعب في براءة لا تلاعبنا الأيام كل  
منا كان له أحلامه .

البتت حلمها حلم الأمومة الفطرية بداخلها وهي تضم العروسة .

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_  
\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

الأولاد الصغار أحلامهم حلم الفارس الشجاع كانوا يعشقون الحصان كانت فرحتنا عندما تأتي أمهاتنا إلينا بجلوي المولد قبل أن يأخذنا المولد الكبير الذي نسميه دنيا .

لكن سرعان ما أختفت فرحتي بذكريات الطفولة عندما تراءت أمامي ذكري وفاة أمي فالأم عائلة بأكملها كانت دائما تدفعني للأمام إذا شعرت يوما ما بالتخاذل حفزتني كثيرا علي النجاح ومواصلة مشواري بأصرار لكل أتحدى كل الصعوبات . ما أعظمها من أم ومن معني ودائما أشعر أنني في أشد الأحتياج إليها نحن مهما كبرنا سنظل في أحتياجنا لأمهاتنا صغارا .

آه من رحلة قلبي التي أدمتني لكنني تذكرت أن هناك وعدا للآمال والأحلام ستأتي دائما إلينا قد علمتني أمي أن مهما أختفت الشمس وتكاثفت الغيوم لا بد لها المجيء في يوم آخر مع حلم آخر لنحقق كل أو بعض الأشياء.

### ٦٣ - شمس الحقيقة

دوما نعشق شمس الحقيقة في كل ما هو يصادفنا ما دمنا نعشق الصدق والمصادقية في كل شيء وخاصة مشاعرنا تجاه الآخرين كلما أحببنا الآخرين وتعاملنا معهم بحب واحترام سنظل دائما شمس الحقيقة معنا تضيء لنا ومن حولنا حتي في أحلك الظروف.

### ٦٤ - أين العودة

عندما تتوه أنفسنا بين زحام ومعتكرات الحياة وما بين عالم مليء بالأوهام والأزدحام وبعبارات المستحيلات وما بين مفردات غريبة علينا وعلي علمنا ولا نستطيع أن نتأقلم معها مطلقا فهنا نبحث عن أنفسنا نريد لها نقطة رجوع ونظل نبحث عنها بين أمواج الحياة المتضاربة فهل لنا من عودة ولكن أين ؟ ومن أين؟ العودة إلى أنفسنا مرة أخرى؟.

### ٦٥ - قلبها رومانسي

أثمموها وقالوا قلبها رومانسي.  
عندها شعور واحساس إنساني  
كيف لها ان تتمرد علينا ؟ ويصبح عصيانها لنا علي؟  
أما أن نأخذها لدنيانا وعالمنا وتستجيب لنا ولقانوننا الهمجي أم نمحوها من الوجود .

نظرت إليهم بجزن وألم وتحدي وكبرياء لمنطقهم البشع الغبي  
وأصررت علي قانوني و قانون كل الأوفياء صرخت فيهم مالي بدنياكم وما لكم بدنياي؟ دعوني أحيأ بمعرفتي وفي دنيتي ومدنيتي الفاضلة التي دوما أنشدتها كل صباح وكل مساء.  
ماذا تريدون مني؟ ما لكم بي؟

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

هل تجرأت علي حقوق أحد منكم؟

هل أخذت أموالكم؟

هل احتللت بيوتكم؟

هل سبيت نساءكم؟

هل شردت أطفالكم؟

هل عندما أمد يدي لأنقذ طفل صغيرا وأساعد كهل أو شيخ كبيرا أكون ذات

قانون خاص بي؟

قانونكم حتما هو الفناء والغباء والرياء.

أما قانوني سيظل أبد الدهر حتى لو أردتم قتلي أو محو اسمي ستظل من بعدي

كلماتي و نبضات قلبي تصرخ وتقول قلبها رومانسي .

## ٦٦ - عندما تتلاقى الأرواح

عندما تتلاقى الأرواح المحبة الشفافة وتداعب نساءمها كل أيام العمر الماضي

والآتي تري كل الوجود جميل.

عندما تشعر بأي معناة تشعر بك روحك الآخري ما دام هناك صدق و سمو

وأرتقاء.

عندما تشعر بظماً الأيام وتأتيك روحك الآخري تروي لك كل سنوات عمرك

العطشي.

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

عشق الروح لا يعرف أي معنى للزيف أو الرياء لأنه هو الباقي.

عندما لا نجد روحنا الآخري فكم يكون الكون في أعيننا حزين.

الحياة بدون الروح الجميلة معناه الموت .

ما أجمل لغة الروح عندما تتكلم ويطول الكلام بدون كلام.

ما اجمل الروح عندما تسافر بنا علي أجنحة الحب والأشواق.

روح تعانق روح أخري بل هما روح واحدة يتعانقان هناك علي أسطح السماء

وأضواء القمر ومع لمسات العمر الحاني تاركين الأرض بكل ما فيها.

ما أجملها الروح عندما تكون وسادة ناعمة تتكأ عليها نبضات القلب وعشق

القلب وتندفق عبر جمالها نسائم تشدونا لعوالم رائعة تريحنا من العناء .

## ٦٧ - البحث عن الذات

دائما نتساءل ما هو السر وراء غربتنا النفسية مهما تواجدنا بين الناس ؟

ولمالشعور الدائم بالحزن الكامن في الصدر يشق القلب ويجعله يبكي؟ إلي متي

نبحث عن الأشياء التي تجعلنا نجد ذاتنا وإذا وجدناها لا أعرف لم هو عدم

الشعور بالطمأنينة والقلق الدائم ؟ رغم إيماننا بالقضاء والقدر وأن كل شيء

بميعاد.

أتساءل دائما لم يضيع عمر الإنسان في الأنتظار سواء كان أنتظار غائب حتى

يعود أو أنتظار أمنية ربما تتحقق أو لا تتحقق .

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

أتساءل ما هو السر وراء قراءات العيون هل لأنها أصدق ترجمة لم في داخل الإنسان ؟ .

أتساءل ما هو السر وراء محاكمة من يجب ويعشق في مجتماعتنا وخاصة كبار السن الأغلبية العظمي تري أن ليس لهم الحق في الحب والحياة أو الأحلام لم يعلنون عليهم الأحكام العرفية؟. ويجلدوهم بسياط الصواب والخطأ وما بين ما يجب أو ما لا يجب يريدون أن يعلنوا عن وفاتهم وهم ما زالو علي قيد الحياة؟. قلوبهم تنبض بأسمي معاني الحب وتريد أن تصرخ وتقول لهم نحن من حقنا البقاء نحن من حقنا الحب نحن من حقنا أن يسكون لنا وجود بعد رحلات العمر المضنية.

أتساءل يا رفاقي كيف يكون غناء البلابل في الفيافي والعصافير في الحدائق الغناء ؟ هذه هي أشياءي التي دائما أحيها في يومياتي وفي صباحي وفي المساءات أعيشها أحلاما وأمنيات عندما أشتاق للجمال والرونق والأرتقاء تجعلني أهييم وأحلق في فضاءي كالفرشات أعيشها أشراقات شمس إنسانية في كل الحالات . كل هذه الأشياء تجعلني دائما باحثة عن الذات .

## ٦٨ - طائر الحب

طائر الحب يغني يفرد أجنحته البيضاء ويطيير ويحلق في سماء الحب الرحب إلي مالا نهاية طائر الحب يحلق نشوانا يشدوا بأنشودة الحب والعشق لكل القلوب الهائمة

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

الناعسة العاشقة لنديا الرومنسيات وعشق الروح للروح يهديها باقات الورود  
والزهور عندما يكتب علي أوراقها عنوان قلوب العاشقين يعزف لهم من همساته  
علي قيثارته أجمل المعاني بين قلوب المحبين طائر الحب يهمس للقلوب الحائرة بكل  
أحلام وأمان الحياة القادمة هائم حالم يحضن بريق العيون وسحر الجفون طائر  
الحب يحضن أضواء الكون وأضواء القمر يحضن السماء الرحبة التي تعشق حرية  
الأشياء دون قيود حدودية أو زمنية كقلوب الأبرياء في نقاؤها وجمالها وطبيعتها  
وسمو معانيها مع ارتقاء النفس والروح طائر الحب ينظر من شرفة الأيام والزمان  
لتحقيق المستحيلات ليزرع حدائق القلوب بزهور رائعة متفردة الجمال وليجعل  
البلابل تشدو أناشيد الحب والوفاء والأمل صباح ومساء حتى لا يترك القلوب  
المتحابة بعيدة ولتكون دوما في أقتراب وليجعل للقلوب الطاهرة أغنية تشدوا بها  
كل القلوب في الأفاق لتستمع إليها كل القلوب المشتاقة العاشقة لكل الأشياء  
التي تحمل أضواء القمر وشمس نهار الأمنيات التي تنتظر علي مرفأ جداول العمر  
المنسابة دوما هنا وهنا وهناك طائر الحب يغني يغني فمن يريد معه الغناء؟.

## ٦٩- ضوء عشاق القمر

ما أجملها أضواء القمر السابجة في هذا الكون الفسيح هذا الكون الذي لا يعرف  
أي مسافات أو حدود بين قلوب الأحبة وعشاق الحياة الذي لا يعرفون غير لغة

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

الحب السامية التي دائما نرتشف منها رحيق الأمنيات ربما نسرقها حيناً من أوقات العمر التي تمر بنا أسرع من البرق ربما نريد أن نسعد بنبضات قلوبنا تتساءل النفس حيناً ما معني وجودنا في الحياة ؟ بغير لغة الروح التي تجعلنا نتحدي كل عواصف العمر ومواجهة كل المخاطر الآتية لنا في حين غفلة منا عندما يأتيها هذا المساء دائماً بما يحمله لنا من أسرار لا يعرفها غير ضوء القمر عندما ينتظرونه أحبائه بلهفة ليقصوا عليه ما بهم من ولع الأشتياق فيعزف للجميع بأنامله السحرية أنشودة الحب والحياة مع رقة وعدوية نسيمات وهمسات القلوب ليرويها بأضوائه الرائعة من ظمأ وألام الأيام وليبقي دائماً في قلوبهم أنشودة حب وسلام لتجوب العالم لتزدهر مرات ومرات مع أضوائه الساجحة في الفضاء فمن يعرف لغة القمر وضوء القمر ويظل دوماً في انتظاره غير قلوب العاشقين عشاق ضوء القمر

## ٧٠ - كفكف دموعك

كفكف دموعك بكف الرضا والقبول حيث نحن في دنيا اللا معقول.  
أجعل قلبك مدن للبقاء حيث تكون فيه مراساتي ومواساتي.  
لا تتساءل لم ألتقينا الآن فكل شيء بميعاد وقدر .  
أجعل لي من روحك قوة أعبر من خلالها للعالم بقوة.  
لا تتساءل كيف تكتب عني ؟ أكتبني كيفما تريد أكتبني قصيدة أكتبني شعراً أو  
نثراً أكتبني كل كلمات عشقك وأضف عليها قصة كبريائي وأعتزلي بنفسي .

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

قال : أنشدي غردي أريد أن أسمع صوتك العذب أريد أن أرى الجداول الراققة  
في عينيك حينها شدوت بفرح لكن أذهلني ضياع صوتي وتوقف حنجرتي  
وتساءلت ما سبب كل هذا في لحظة فوجدته إنه هو من تسبب في خنقي  
وأحتباس صوتي؟.

### ٧١ - بك أو من غيرك

بك من غيرك رايحه أعيش ما أنت عارف ما يهمنيش وبجب تحدي الزمن وكل  
الصعاب رايحه أعيشها بدل ما أعيش مع شخص زيك غير مؤتمن كداب أنا  
محتال كبير وعامل زي العنكبوت ينسج خيوطه للفريسه بوهم كبير من العهود أنا  
موش ها أققولك صياد كبير لأن الصيد بركه وخير للمادد شباكه قاصد بيها رب  
كريم كنت فاكرك سكوتي عليك ضعف ومذله ما أهو اللي زيك أزاى يعرف يقدر  
الأمر ولو بسيطه وما يعرفش إن ممكن ضوء شمعة ينور لنا ضلمة طريق وغن  
الأيد لما تططبب تبقي أحن من الصديق ولما الدموع تتسجن جوه العيون بتتحول  
مطر يروي جناين ويا الزهور بعد سنين العطش راجع تاني وتقول نمشي مع بعض  
الطريق أزاى تداوي الجراح وتتداوي قلبي اللي انكسر في موج قوتك ونسيت إنك  
وإننا بشر ونسيت إن قلبي كان أمانه بين إيديك هو اللي انكسر وتقولي الربيع  
معاك جاي ويغطي من تاني الشجر لكن واضح إنك نسيت كام ربيع رفضت له  
تلبية النداء ورفضت الخضوع للقلوب الطيبة وبقيت محارب في الخداع ومن كتر

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

كذبك صدقت قناعم المزيف وفضلت مصر علي المستحيل دا المستحيل هو الرجوع ممن تاني ليك ولازم تعرف إن موش ممكن راح يعيش الكدابين مهما حاولوا يزيفوا ويلبسوا من أقنعة متمثلة في وش بشر

## ٧٢ أوتار وجع

عزف العود علي أوتار وجع سنين عمري .

عزف الناي يترجم نفس حزين مليون دموع.

ما حدش عارف عددها كام أو قد إيه.

نفسنا ثواني أو دقائق في لحظة تداوي جرح أتخفر بأيد زمن ما بيرحمش وقلوب جامده جاحده ما بتسامحش وعيون مليانه قسوة بتقتل بسكين الغل عاوزين يكسروك قبل ما تقوم من مكانك عاوزين يحسسوك بالذل عزف العود علي أوتار

وجع سنين عمري

عزف الناي يترجم نفس حزين مليون دموع ومر.

## ٧٣ - الحكايه مهلبيه

دخلت علي صاحبي وأنا مضايق وبصرخ وبقول مهلبيه ..مهلبيه

بسرعه لقيت صاحبي من غير تفكير بيقولي هات شويه نفسي مره أحلي بقي بدل المر والآسيه أصل ديما بحب كل حاجه حلوه وسكرها زياده شويه ويا سلام عليها لما يكون عليها مكسرات واللبن أبيض ساده .

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

صاحبي لما صدق الكلمه وقعد يقولي أهى حاجه ببلاش بدل مراتي العقاديه اللي مغلباني اللي نفسي مره واحده عملي حاجه نفسي فيها وتكون حلوه بحقيقي بدل ما تتهرب من المسؤوليه وتعملها معايه عركه علشان ما أطلبش حاجه ما أصل أنا لو عارف نيتها وقسوتها كنت من الأول ما طلبتش أيدها وكنت أكلت المهلبية عند أي حلواني فضل صاحبي يرغي يرغي ساعه كأنه بيرغي في الإذاعه صرخت في وشه وقولتله كفايه أنا قصدي المهلبيه في كل حاجه قدام عنيه في السنين اللي فاتت وفي السنين اللي جايه أنا شاييل هم عيالي والبقال اللي قبالي والفاتوره الكهربيه وفلوس الميه وفلوس الجمعيه اللي طلباها حماتي وصوت مراتي وهي بتصرخ فين مصروف العيال والدروس الخصوصيه أنت بتفكر في مهلبية مراتك ولا مصيبة حماتك يا الله يا عم أمشي من هنا أمشي من قدامي خلاص انا حرمت أفضفض لحد ثاني ما هو مثل قائلته أمي وجدتي جبتك يا عبد المعين ما هو مثل حفظناه لجل يوم زي ده لما يجي واحد زيك يرغي من غير مفهوميه وكل همه قال إيه غنه يا كل مهلبيه .

٧٤ - أنا من مصر

أنا من مصر الغلاوه والشهامه والفهامه.

أنا من مصر رحمه مرات أيوب اللي بعد العنا والمرض فرحت بعودته وقوته بعد ما أبتلاه المرض وداب في قلبه دوب.

أنا من مصر القويه العافيه .  
أنا من مصر بلد الألف مئذنه والأزهر والحسين.  
أنا من مصر قبلي وبحري وناسها الطيبين .  
أنا من مصر الصابره الطاهره اللي ديما نصري مكتوب علي الجابين أنا مصر الحره  
الأيبه اللي نورها ديما مكحل العين.  
أنا من مصر أنا من مصر

### ٧٥ - قال أخي

قال أخي : يا شقيقتي الموت يحاصرني من كل ناحية  
قلت : لا يا لا تقول مثل هذا الكلام مرة أخرى ستعيش وتعيش لتربي أجيال  
وأجيال من أبناؤك وأبنائي وأحفادك وأحفادي  
أخي ما زالت هناك أمامنا أحلامنا أنا وأنت منذ كنا صغار  
أتذكر يا أخي عندما كنا نلحم بمزرعتنا الكبيرة ويكون لدينا الكثير والكثير ما  
زالت لدينا أحلامنا سنحققها سويا يا شقيقتي العزيز  
قال : هذه هي النهاية المحتومة يا أمي فأنت ربيتني ولم تكوني لي أخت فقط بل  
أنت علي الدوام أمي فمن غيرك يعرفني ويعرف كل أسراري وكل أحتياجاتي وكل  
أشياءني .  
قبل يدي ودموعي كالنهر تسيل ولم يستطع أن يكفكف دموعي

————— مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي —————  
————— مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية —————

قال : يا شقيقتي ما عاد يفيد البكاء علي عمر ولي ولم يعد له بقاء  
قلت: لا ..لا كف عن هذا الحديث فأنت في ريعان الشباب كفاك قتل في قلبي  
كفاك ذبح فيه فبعذك روحي ستصبح أشلاء.

قال : يا شقيقتي قد قضينا العمر أصدقاء وكانت شمسنا بالأحلام تشع نقاء لكن  
سامحيني لم يكن بيدي فراقك ولم يكن بيدي البقاء لم يكن بيددي تركك للعذاب  
والعناء المرض يا شقيقتي صار بي متمكن وبدخلي مستوطن قد صارحني الطبيب  
بحالتي وكل فحوصاتي أثبتت وقررت نوع مرضي .

شقيقتي: عندما يأتينا الموت والقدر المحتوم ليس منهما أي مهرب هذا قدرتي وأنا  
راضي به .

قلت : والدواء والأطباء كفاك مجهودا وأسترح لبعض الوقت .  
قال : عندما يحين الأجل ماذا يفعل الدواء وهل أطبة العالم أجمع يستطيعون فعل  
أي شيء من الأشياء؟ أنا أريد أن الموت يأتيني وأنا غير مستسلم غير منتظر له  
سأواصل الليل بالنهار من أجل أولادي حتى أستطيعأن أوفر لهم أي شيء بقدر  
المستطاع .

حالته قد أدمت قلبي وعندما كنت أواصل الكلام المعتاد في مثل هذه الحالات  
جائته مكالمة علي هاتفه الجوال فاستنذت وأنصرف؟.

## ٧٦ - شمسنا العربية

يا شمسنا العربية التي تظهر في الأفق حرة أبية لا ترضي النفاق ولا ترضي أن تدفني ونحن علي قيد الحياة .  
شمسنا العربية تحت أشعتك ضيعوا هيبة الرجال تحت ضياؤك غيروا التاريخ وغيروا المسار .  
أتساءل لم ضاعت تحتك الحرية وكيف يكون مصير أطفالك الجوعي وهم ملقون في العراء لم تركتهم بغير غطاء يفتشون الأرض ويلتحفون بالسماء؟.  
يا شمسنا العربية أسحلفك بالله أن تكوبي عادلة وتصرخي بكلمة حق لكل الإنسانية.

## ٧٧ - سوسنتي

قال: يا سوسنتي كفاك مشاكسة لي وأنا أشبه جدك.  
نظرت إليه بغضب وقلت مالك أنت بجدي؟.  
جدي لديه العديد من الصبية وأراضي شاسعة لا تحصى وخيول كثيرة ترمح جدي لم يجلس مثلك علي مقعد وبكلمات غبية يتشددق ليتك كجدي تتسلق الهرم الأكبر .  
جدي يزرع أرضه ويحصد جدي لم يقف مكتوف الأيدي مثلك .  
جدي بأفكاره المستنيرة تحدي القوي العظمي بعزيمة وإرادة صلبة .

جدي لم يسرق أفكارا من أحد وأنا مثله لا أسرق .  
جدي أبى أن يخضع أبى أن يمزقوا ثوب كرامته أو شهامته تدفن .  
جدي أبت كلمة الحق علي شفاه أن تصمت .  
جدي بلغ من العمر عتيا لكنه ما زال الأفضل .  
ثم وليت عنه ذاهبة .  
ناداني يا سوسنتي أنتظري لحظة لا أكثر أريد شربة ماء وقطعة خبز أسد بها جوعي  
لا أكثر .  
أجبتة وأنا نائرة أنهض يا كسول كفاك من من الغير وألق بعصاك بعيدا المتكيء  
عليها بكسلك .  
يا من تحيا في عصر الأقدام أيام شبابك وهنت وفاق وهنها شيب جدي كل هذا  
وتشبه نفسك بجدي .. جدي ما زال الأفضل .

### ٧٨ - شكرا يا أستاذي

شكرا يا أستاذي: قد تعلمت الدرس قد تعلمت أن الوصول للقمر حقا ما زال  
حلم رغم الحقائق العلمية ووصول أوروبا للقمر لكن ما زال قمري أنا كما هو لا  
يدوسه أحد بالأقدام سيظل كما هو بكرنا نقيًا طاهرا يملأ ضوءه كل الكون .  
شكرا يا أستاذي: قد تعلمت أن ليس كل ما يسيل من العيون دمع وأن ليست  
كل الكلمات صدق بل أنها تزيّف في اليوم بألف لون ولون .

———— مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي ————

———— مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية ————

شكرا يا أستاذي: قد تعلمت أن ليست كل الوجوه بريئة وأنهم يرتدون الأقنعة بمختلف أشكالها ويخدعون الأبرياء وكان أول ما قرأت من أقنعة كان وجهك أنت أيها الحلم الكاذب الذي زرعت أشواكك في دربي لأتوهم إنها ورد وأشعلت نيرانك لتحرق بها بدني وقلبي وعقلي فالنيران لا ولن تحرقني قط بل نيرانك لا تحرق أحدا سواك أنت حتى أناتك وآهاتك سيصيبها حتما في يوم ما الصمت وأن أشجارك الوارفة ما هي إلا وهم مجرد بقايا حطام لأشجار تأكلت وستوقدها يوم ما لتحتمي بها من برودة أيامك التي ستظل لها حبيسة أنفاسك لاهثة حتى تتساقط من جفاف كلماتك الواهية الواهنة شديدة الثلج لا تعتقد أنك لغز مبهم يختار الجميع في فك طلاسمه هذا وهمك أنت وحقيقتك المزيفة التي ترفض الاعتراف بها أمام مرآة نفسك لأنك لست أهل للصدق بل أكذوبة ووهم وحلم مزيف تريد أن تبني لنفسك قصرا من العاج والمرمر بدموع مستكينة ذليلة ليصفق لك الكل أردت أن تأخذني من مدينتي وأن تبدل ملاحمي وأن تمحو كل معالمي لأكون ذليلة في بلاط أنانيتك الملكي .

لكنني سأظل أنا كما أنا أطيّر فوق السحب وأعشق القمر وأغني للشمس وأنتظر قدوم الربيع وهو يحضن الزهر وأنت ستظل كما أنت أسير لأوهام قصورك المزيفة المبنية من الهواء .

شكرا يا أستاذي قد تعلمت الدرس .

## ٧٩- الحب الإلهي

سألوني :عن الحب الإلهي لم أستطع أن أجيب لأن ما بداخلي أكبر من أي كلام أو وصف كيف لي أن أصف هذا الحب الذي يهز كياني بأكمله عند سماعي لأي آية من آيات القرآن حتى أن لم أكن أعني معانيها جيدا هناك سرا خفيا في هذه الآيات عندما نسمعها تأخذنا لعالم شفاف روحاني تأخذنا لعالم يشعر كم أنت ضئيل في ملكوت الله الكبير وأنت فقير بالنسبة لخزائن الله وكم أنت جاهل بالنسبة لعلم الله أشياء تأخذنا لحنين رؤية الله لأننا نعشقه عشقا فطريا .

الحب الإلهي ليس مجرد كلمة بل هو معاني كثيرة محسوسة غير معدودة كيف نعد نعمة الله علينا وهي ليس لها عدد أو أحصاء إني أراه وأحسه بقلبي أتحدث إليه ومعه ليس فقط وأنا علي سجادة صلاتي بل في كل وقت وحين خاصة عند هدئة الليل والسكون يا الله وأنت تنظر للأفاق وتري النجوم وهي تفتش السماء أنما كعروس متألقة في ثوبها المطرز بالآليء السماويةستقول فورا سبحان الله عندما تجلس وتشعر أن قلبك بين يدي الله سبحانه عندما تحدثه حديث المحب لحبيبه هنا يشعر القلب بالرضا والروحانية فالنري إنسان لديه العديد من المشاكل والاضطرابات النفسية أول ما يتوجه أو يفكر فيه الأدوية واللجوء إلي الأطباء النفسانيين وعزلة الناس لم نلجأ لكل هذا وننسي أننا في ملكوت الله نسعي وهو يعطينا

فالنظر إذا كانت لدينا مشكلة ولجأنا لأحد ما نتحدث معه ربما يمل منا أو لا يعطينا الحل الأمثل فلم لا أتحدث إلي ربي وأضع المشكلة بين يديه وهو كفيل بحلها إنه سميع بصير وهو أعلم وأقدر بما في نفس عباده الحب الإلهي ليس له وصف أو نهاية إنها أشياء روحانية بين العبد وربّه يتوج القلب بها وعندما تشعر بالحب الإلهي تحب العالم أجمع .

### ٨٠ - الكلم الطيب

الإنسان هو أكثر مخلوقات الله أكراما علي وجه الأرض .  
الله سبحانه وتعالى خلقه في أحسن صورة وميزه بأشياء عديدة ومنها تميزه بالتفكير والتفكير والعقلانية (العقل) .

الكل عند الله سواء وهي عدالة السماء وتعاليم ديننا السمح .  
لا فرق بين عبيد وسادة لا فرق ولا تميز في وجوه البشر المتعددة الألوان ومن كل مكان وأي مكان .

ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان أن يفرق بين كل الأشياء وعلمه الكثير والكثير من خلال كتابنا الكريم ( القرآن ) وسنة نبينا العظيم ( سيدنا محمدا صلي الله عليه وسلم ) .

علمه ما الفرق بين الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة السيئة .

———— مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي ————  
———— مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية ————

الكلمة الطيبة دائما تقربنا من بعضنا البعض وتحافظ علي صلة الأرحام ولا تجعلها تنقطع أبدا ويكون من خلالها صداقات عديدة.

الكلمة الطيبة دائما تبني أجيال وتبني قصورا من الآمال والأمل وتبعد اليأس عن الجميع وتتدخل علي نفوسنا جميعا التفاؤل بالغد.

الكلمة الطيبة تبعث الراحة والطمأنينة داخل النفس البشرية.

الكلمة الطيبة تمحو كل معاني الآلام والأوجاع وتجعل الإنسان كالبطائر المخلق في أعالي السماء ينظر للشمس في ثوبها الذهبي يراها عروس جميلة تدعو كل القلوب الطيبة المليئة بالخير والحب ليشدوا أروع الكلمات مع بعضهم البعض ليعلنوا للكون وللعالم أن هناك فرق بين الهدم والبناء هناك فرق بين الكسر والشفاءالتي تتسبب فيه الكلمة السيئة .

الكلم الطيب ما زال موجودا إلي أن يرث الله الأرض ومن عليها.

\*\*\*\*\*

## فهرس الكتاب

صفحة ٣	- اهداء
صفحة ٥	- تقديم بقلم رئيس مجلس أمناء المؤسسة
صفحة ٧	- مقدمة المؤلفة
صفحة ٩	- الربوة الخضراء - همسات الصمت
صفحة ١٠	- أعشق فيك
صفحة ١١	- قطار العمر - بساطة الريح
صفحة ١٢	- لاتسأل
صفحة ١٣	- حروف الهجاء لاتعتذر
صفحة ١٤	- شئ لم يكتمل
صفحة ١٥	- آهات ليلي
صفحة ١٦	- أضناها الشوق - الحب الهوى
صفحة ١٧	- عبير الحب
صفحة ١٨	- حنة بلون الورد
صفحة ١٩	- خطوط الزمن - غنوة حلوة
صفحة ٢٠	- عيون النهر
صفحة ٢١	- ضمير العالم

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

- سألني  
صفحة ٢٢
- أرفض الزيف  
صفحة ٢٣
- جريح  
صفحة ٢٤
- ليس الحب - أصرخ  
صفحة ٢٥
- ماذا نقول؟  
صفحة ٢٦
- ماذا لو حصل  
صفحة ٢٧
- رسائل حب - دقائق قلب - أسئلة  
صفحة ٢٨
- أيها الطوفان - أيها النجم - شهادة ميلاد  
صفحة ٢٩
- عصفور ينادي العشاق  
صفحة ٣١
- نداء قلب - من أنت؟  
صفحة ٣٢
- قلب من ؟  
صفحة ٣٣
- قالت أمي  
صفحة ٣٤
- مرآتي  
صفحة ٣٥
- ابك يارجل - قال القمر  
صفحة ٣٦
- حروف الحب الأولى  
صفحة ٣٧
- أنكروا حقها - جناحين ضوء ياسادتي  
صفحة ٣٨
- حطموا قلبي  
صفحة ٣٩

- ٤٠ صفحة - نقاط التفتيش
- ٤١ صفحة - لم يعد بيننا لقاء
- ٤٢ صفحة - قد عدت
- ٤٣ صفحة - تعالوا نحب
- ٤٤ صفحة - جرحي غائر
- ٤٥ صفحة - محاصرتي
- ٤٦ صفحة - من السبب؟
- ٤٧ صفحة - رسائل الشهداء
- ٤٨ صفحة - طيب القلب
- ٤٩ صفحة - من غيرك أنت؟
- ٥٠ صفحة - رنين الصوت
- ٥١ صفحة - أشرق الصبح - محاكمة
- ٥٣ صفحة - شمس الايمان - رسائل - جريمة الحب
- ٥٤ صفحة - القلب - الموج - الشتاء - المرأة - املاً كفيك
- ٥٥ صفحة - ترجلت دعني - بعد الاغتراب - الآلات الموسيقية
- ٥٦ صفحة - الحب
- ٥٧ صفحة - غريب هذا الزمن

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

- صفحة ٥٩ - من لا يجب القمر؟
- صفحة ٦٠ - الخيانة
- صفحة ٦٢ - علمي
- صفحة ٦٤ - المكان حزين
- صفحة ٦٦ - دعائي قلبي
- صفحة ٦٧ - شمس الحقيقة
- صفحة ٦٨ - أين العودة؟ - قلبها رومانسي
- صفحة ٦٩ - غدا تتلاقى الأرواح
- صفحة ٧٠ - البحث عن الذات
- صفحة ٧١ - طائر الحب
- صفحة ٧٢ - ضوء عشاق القمر
- صفحة ٧٣ - كفكف دموعك
- صفحة ٧٤ - بك أو بغيرك
- صفحة ٧٥ - أوتار الوجد - الحكاية مهلبية
- صفحة ٧٦ - أنا من مصر
- صفحة ٧٧ - قال أخي
- صفحة ٧٩ - همسة العربية - سوسنتي

———— مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي ————  
———— مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية ————

صفحة ٨٠

- شكرا يا أستاذي

صفحة ٨٢

- الحب الآهلي

صفحة ٨٣

- الكلم الطيب

صفحة ٨٥

- فهرس

صفحة ٩٠

- المؤلفه في سطور

صفحة ٩٢

- نبذة عن المؤسسة

\*\*\*\*\*

## الكاتبة في سطور

\*\*\*\*\*

أسم الكاتبة / سوسن أحمد محمد أحمد إسماعيل طنطاوي

أسم الشهرة / سوسن إسماعيل طنطاوي

مواليد القاهرة / ١٢ / ١٠ / ١٩٦٩

المؤهل الدراسي تجارة ١٩٩٠

المؤلفات :

جزيرة العشاق ... مجموعة قصصية

تحت الطبع:

١ - نسائم الحب ... مجموعة قصصية

٢ - دراسات أدبية ونقدية

٣ - مشاعر ... خواطر

كاتبة صحفية بمجلة النهار المصرية

كاتبة صحفية بجريدة المشاهير

كاتبة صحفية بجريدة حكماء مصر

عضو مجلس ادارة رابطة الأدب الحديث (ابوللو)

عضو مجلس ادارة الجمعية المصرية لرعاية المواهب

———— مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي ————  
———— مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية ————

عضو مجلس ادارة قصر ثقافة نادي أدب المطرية

عضو رابطة الزجالين وكتاب الأغاني

عضو جمعية حكماء مصر

عضو مؤسس ملتقى السرد الأدبي

عضو جمعية الخدمات الأدبية والفنية

عضو الهيئة الاستشارية بمؤسسة عبد القادر الحسيني الثقافية

عضو أكثر من جمعية أدبية/ فنية / ثقافية

\*\*\*\*\*

\_\_\_\_\_ مشاعر- خواطر أدبية- سوسن اسماعيل طنطاوي \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية \_\_\_\_\_

## نبذة عن مؤسسة الحسيني الثقافية

### نبذة عن مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية

نحن مؤسسة خيرية تم إشهارنا بموجب القرار رقم ٩٣٥٠ في ٢٩/١٠/٢٠١٣ ومجال نشاطنا الخدمات الثقافية والعلمية والدينية على مستوى الجمهورية.

وتعمل المؤسسة تحت شعار رعاية الابداع والمبدعين الشباب ، في النواحي الثقافية المختلفة عن طريق برنامج طموح لعقد ندوات أدبية متنوعة ومسابقات أدبية وثقافية داخل مقر المؤسسة وخارجها وفي المحافظات،ومعارض للطوابع والفنون التشكيلية ، ودورات تنمية بشرية متنوعة ، وإقامة مدارس وجامعات متخصصة ومن ضمن برامج المؤسسة إقامة دار نشر وأستوديو صوتي ومرئي لخدمة العمل الثقافي،وتأسيس نادي اجتماعي للترفيه عن الأعضاء،ومن ضمن برامجنا العديدة تنظيم رحلات ثقافية لزيارة معالم مصر والعالم ،وتنظيم رحلات للحج والعمرة وزيارة الأماكن المقدسة ، وإقامة مراكز للدروس الخصوصية بأسعار رمزية ، ومن أول أهداف المؤسسة تكريم رموز الأدب في شتى المجالات في كل أنحاء مصر.